

فاعلية برنامج تدريبي
لتنمية التفكير الأخلاقي
لدى أطفال المرحلة الابتدائية

إعداد

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس – كلية التربية - جامعة بورسعيد

2016

مقدمة

لأشك أننا نعيش الآن عصر المعلوماتية والسموات المفتوحة الذي يتميز بسرعة التغير في معلوماته ونمط حياته إلى درجة أننا أصبحنا بحاجة إلى اتخاذ قرارات حاسمة في حياتنا في عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وفي حل المشكلات التي نواجهها.

هذا القرن (21) اتسم بالذكاء البشري الحاد الذي تجلى في كم وكيف هائلين من انجازات العلم والتقنية التي فاقت ما أنجزته البشرية جمعاء في كل ما مضى من قرون .

فالنظم التعليمية أثبتت فشلها ولم تعد صالحة لهذا العصر ، وأن مشكلات التعليم فيها يجب أن تعطي لها الأولوية في الحل ويبحث لها عن حلول إبداعية ضرورية ، وإذا لم تحل هذه المشكلات سوف يكون التعليم سبباً قوياً من أسباب تخلفها واتسامها بالجمود الفكري .

ومن هنا جاءت قضية التفكير الأخلاقي وتعليمه قضية هامة من أولويات قضية الجودة التعليمية سواء في التعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي أو الجامعي ، من أجل تطويرها ، ولن يكون ذلك إلا بوجود مدرسة من أجل تعليم التفكير الأخلاقي .

فقضية التفكير الأخلاقي وتعليمه كما تشير إليها بعض الأطر النظرية والأدبيات النفسية إحدى المجالات المهمة في تكوين شخصية الإنسان المعاصر ، بل مطلب أساسي من مطالب التكيف في الحياة المعاصرة من أجل إعداد الإنسان المعاصر في القرن 21. [روبرت فيشر ، 2001]

ويعتبر التفكير الأخلاقي من المفاهيم المتداخلة والمتعددة الجوانب لأنه يمثل أحد جوانب النمو الأخلاقي الذي يتضمن ثلاثة جوانب هي :
1- المشاعر والأحاسيس الأخلاقية 2- جانب العقل 3- السلوك الأخلاقي .

ويفرق علماء النفس بين مصطلحين " التفكير الأخلاقي " "الحكم الأخلاقي " أو "الحكم العقلي" على ما هو مقبول أو مرفوض من السلوك وخاصة الناحية الأخلاقية خلال مراحل النمو الأخلاقي ، كما يتضمن التفكير الأخلاقي الطريقة التي يصل بها الطفل إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ تجاه موضوع أو مشكلة أخلاقية معينة، أما القيمة الأخلاقية فهي تتعلق بما يعتقد الطفل إنه صواب أو خطأ . أما الحكم الأخلاقي فيشير إلى قدرة الطفل المعرفية على فهم واستيعاب المفاهيم الأخلاقية والسلوك الأخلاقي واتخاذ حكم أو قرار أخلاقي ، وأن النمو المعرفي عاملاً مهماً حاسماً في درجة الحكم الأخلاقي ، فالحكم الأخلاقي يكون نتيجة التفكير الأخلاقي ، وأن التفكير الأخلاقي يختلف من مرحلة نمو إلى أخرى ، فالطفل لا يستطيع أن

يصدر حكماً أخلاقياً على تصرف معين بأنه مقبول أو مرفوض إلا إذا وصل إلى مستوى معرفي معين يمكنه من استيعاب وتعميم المعايير الأخلاقية .

كما يعتبر التفكير الأخلاقي نمطاً من أنماط التفكير المرتبط بالتقييم الأخلاقي للمواقف والأحداث والأشياء في الحياة العامة وهو يسبق كل تصرف أو فعل أخلاقي .

انظر : [فوقية عبد الفتاح (2007)(Paxton, J.M & Greene, J.D (2010) ،

مشكلة الدراسة :

التفكير الأخلاقي أمانة ومسؤولية أخلاقية لدى الآباء والأمهات تجاه أبنائهم ثم تنتقل هذه المسؤولية منهم إلى المدرسة لكي تنميها لدى المتعلمين

حتى نستطيع ان نبي مواطناً صالحاً لكي يكون قدوة صالحة في المجتمع تؤدي إلى تماسك ورفاهية المجتمع ؛ كما أن التفكير الأخلاقي يضع علي عاتق الفرد مسؤولية الأمانة والصدق ويقظة الضمير تجاه التعامل مع الآخرين في المجتمع .

إن لسان حال واقعنا يقول أننا نعيش بحق ما يمكن أن أسميه " بأزمة التفكير الأخلاقي " لدى معظم أفراد المجتمع.

نظراً لأن المجتمع المعاصر تحكم فيه العولمة والمعلوماتية والغزو الثقافي ، أدى ذلك إلى إصابة الكثير من الأطفال بالاضطرابات النفسية مثل : القلق والاكتئاب والانحراف الأخلاقي ، وظهر ما يسمى بأزمة التفكير الأخلاقي لدى الأطفال والتي تتمثل في طغيان الجانب المادي للأخلاقي على الجانب المعنوي النفسي الأخلاقي ، وإصابتهم بالاضطراب الخلقي واهتزاز نسقهم الأخلاقي والقيمي ، وأصبحت القيم المادية تأخذ الترتيب الأول في هذا النسق القيمي ، وأصبحت الأخلاق تأخذ الترتيب الأخير فيه .

[إبراهيم محمد المغازي (2015)]

لذا فإن دراسة التفكير الأخلاقي تتطلب الاهتمام بالطريقة التي يصل بها الطفل إلى حكم معين. مرتبط بالخطأ أو الصواب؛ لأن الأحكام الخلقية تختلف من طفل إلى آخر، فبينما يبني طفلاً حكماً على أساس الألفة أو الطاعة خشية العقاب بينهما يبني طفلاً آخر حكمه على أساس مراعاة ضميره، وآخر يبني حكمه على أساس معايير وثقافة المجتمع السائدة في أي فترة زمنية معينة ، وذلك في ضوء قدرته على التمييز بين الصواب والخطأ في مرحلة الطفولة

والتي تكون الأساس للاحكام الخلقية الناتجة عن التفكير الأخلاقي لدى الطفل

وأن نمو التفكير الأخلاقي مرتبط بالنمو المعرفي والذي يعتبر نتاج تفاعل العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية لشخصية الطفل .

كما يُلاحظ أن معظم الدراسات النفسية وجدت أن مستوى التفكير الأخلاقي بصورة واضحة لدى الأطفال يقع في المرحلة الرابعة المرتبطة أخلاقيا بالقانون والإلتزام به ، والعرف الاجتماعي والتي تعتبر من أهم مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج .

[سليمان الخضري الشيخ (1982) ، لبنى برجس الوحيدي (2012)]
[Eisenberg, N., Cumberland, A., Guthrie, I.K., Murphy, B.C., & Shepard, S.A. (2005)]

والتي إعتد عليها برنامج التفكير الأخلاقي في الدراسة الحالية .

من هنا كانت مشكلة هذه الدراسة الراهنة في تنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة تشكيل شخصية الطفل في الجانب الأخلاقي حيث تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين [التجريبية – الضابطة] في القياس البعدي في نمو التفكير الأخلاقي لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) في نمو التفكير الأخلاقي لصالح القياس البعدي

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة الضابطة في نمو التفكير الأخلاقي بالنسبة للقياسين [القبلي والبعدي] على مقياس التفكير الأخلاقي.

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (البنين – البنات) في القياس البعدي في نمو التفكير الأخلاقي.

5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي 1 –البعدي 2 -المتابعة) بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج في نمو التفكير الأخلاقي لصالح القياس البعدي و(المتابعة).

أهداف الدراسة :

لا شك أن عدم تنمية التفكير الأخلاقي يجعل الطفل ليس لديه رؤية ولا إدراك لمفاهيم البيئة الاجتماعية والنظام الأخلاقي الذي يحكم البيئة التي يعيش فيها وهذا ينعكس علي ما يعرف اصطلاحاً (بالتكوين النفسي) لأي تلوث أو خلل في البيئة التي يعيش فيها الطفل مما يفسده و يكون سببه هو عدم وجود تفكير أخلاقي لديه . من هنا كانت هذه الدراسة الحالية.

وفي ضوء هذا تتضح أهداف الدراسة في :

- 1- إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفكير الأخلاقي لدي أطفال المرحلة الابتدائية
- 2- إعداد مقياس للتفكير الأخلاقي للأطفال.
- 3- الكشف عن الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية [البنين - البنات] في نمو التفكير الأخلاقي في المرحلة الابتدائية

أهمية الدراسة :

الطفل كعنصر من عناصر البيئة يعتبر كائناً خاصاً له من المميزات ما يجعله أهلاً لتلك العضوية الخاصة في ذلك الخضم الهائل من العناصر المكونة للبيئة ويمكن أن نتصور تركيب هذا الطفل كمثلث له ثلاث أضلاع كل ضلع فيه يمثل عموداً أساسياً من أعمدة تكوينه وبدونه لا يصبح الإنسان إنساناً ، هذه الأضلاع الثلاثة هي : 1- التكوين العضوي - 2- التكوين النفسي الأخلاقي 3- البيئة [وبدون الاهتمام بالتكوين النفسي لا يكون الإنسان إنساناً.

[Benson P.R, & Korlof, K.L (2008)]

فالشاعر يقول :

أقبل على النفس واستكمل فضائلها * * فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

أولاً: الأهمية النظرية

وتتمثل في :

- 1- أن الدراسات النفسية التي تناولت موضوع التفكير الأخلاقي قليلة ونادرة في حدود علم الباحث إذا ما قورنت بحجم المشكلة وأهميتها في الواقع الاجتماعي ، لذا تعتبر هذه الدراسة (الحالية) من الدراسات النادرة في مجال الدراسات الخاصة بتنمية التفكير الأخلاقي لدى الأطفال.

2- إثراء الأطر النظرية النفسية وتركيز الاهتمام بموضوع تنمية التفكير الأخلاقي لدى الأطفال حيث أن هذا الموضوع لم ينل اهتماماً كافياً من الباحثين والدارسين قياساً بموضوعات ومتغيرات أخرى في الشخصية .

3- تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تهتم بعلم النفس الإيجابي فالعقل هو المسئول عن كل تنمية وتطوير في المجتمع ولن يكون ذلك إلا من خلال تنمية تفكير الأخلاقي لدى الأطفال، حتي يعيش الفرد في سلام وأمان في بيئة مستقرة وآمنة تتحكم فيها الأخلاق فتتمية بدون أخلاق تعتبر فساد للمجتمع

4- تركيز الاهتمام علي العلاقة التبادلية بين التفكير الأخلاقي لدى الطفل وبيئته من أجل نقطة الضمير والمساهمة بصدق في تطور بيئته ، فالبيئة بدون أخلاق بيئة فاسدة.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1- إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفكير الأخلاقي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

2- إثراء المكتبة النفسية والتربوية بهذا النوع من الدراسات النفسية النادرة في مجال التفكير الأخلاقي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

3- أنه لأمر جدير بالدراسة والاهتمام أن تكون عينة الدراسة هي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية لإحداث هذه الدراسة النادرة من أجل تنمية التفكير الأخلاقي لديهم في هذه المرحلة التي تعتبر من أهم مراحل النمو الإنساني من أجل تشكيل أخلاق وشخصية الطفل . وهذا في حد ذاته بمثابة عملية تنمية للسلوك الإنساني حتى يكون الفرد دائماً إيجابياً. حيث أن معظم الدراسات السابقة ركزت علي مرحلة المراهقة والرشد ولم تركز علي مرحلة الطفولة .

4- إعداد الطفل كمواطن صالح يستطع أن يتكيف مع متغيرات وتحديات القرن 21 من خلال تنمية تفكير الأخلاقي وحتى يكون فعالاً وإيجابياً في عملية التنمية للمجتمع .

5- إعداد مقياس للتفكير الأخلاقي للطفل حيث لا يوجد مقياس للتفكير الأخلاقي للطفل وهذا يعتبر أول مقياس في قياس التفكير الأخلاقي لدى الأطفال .

مصطلحات الدراسة :

أولاً: البرنامج التدريبي (*) : هو برنامج تدريبي يتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية والاستراتيجيات التي تتضمن موضوعات خاصة بالتفكير الأخلاقي والفنيات النفسية التي تؤدي إلى تنمية التفكير الأخلاقي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .

الأساس النظري للبرنامج:

هذا البرنامج أعد في ضوء نموذج مستويات التفكير الأخلاقي في نظرية (كولبرج) في التفكير الأخلاقي . [Kohlberg (1976)-(1981)]

1— المستوى الأول : ويتضمن [العلاقات والمسايرة بين الأطفال بعضهم البعض حيث يتسم الطفل في هذا المستوى بالأخلاقيات الإيجابية حيث يدرك الطفل حاجاته من خلال زملائه من الأطفال الآخرين وانفعالاتهم ويصبح للقصد لدية أهمية فيحاول أن يقوم بكل تصرف أو سلوك من أجل إسعاد زملائه من الأطفال أو مساعدتهم من أجل الحصول على قبولهم النفسي وتقديرهم له.

2— المستوى الثاني : [الطاعة والمسايرة للعرف الاجتماعي والقانون] بمعنى أن الطفل يسعى من خلال تصرفاته للمحافظة على القانون والعرف الاجتماعي وليس خوفاً من العقاب احتراماً لحاجات المجتمع المحيط به واهتماماته بغض النظر عن الحاجات الشخصية الفردية له .

3- المستوى الثالث : (ويتضمن المثل العليا والقيم والمبادئ العامة) حيث يتميز تفكير الطفل بالالتزامات الأخلاقية التي تؤكد على أهمية المثل العليا والتمسك بالمبادئ الأخلاقية مثل المساواة والاحترام - والكرامة - والحقوق والواجبات .

ثانياً : التفكير الأخلاقي

يختلف تعريف التفكير الأخلاقي باختلاف الباحثين ونظرياتهم ، حيث عرف كل باحث التفكير الأخلاقي في ضوء نظريته العلمية .

فعرفه كولبرج (Kohlberg, 1981) في ضوء الحكم الخلفي ، والذي يتضمن توظيف المعايير المقبولة اجتماعياً لتوجيه الأطفال حيث ذكر أن الحكم الخلفي يتمثل في قدرة الطفل على اتخاذ قرارات وأحكام خلقية تكون نابعة من داخله كما يتصرف في ضوء هذه الأحكام الخلقية .

[Kohlberg, 1981]

(*) للمزيد من المعلومات عن برنامج التفكير الأخلاقي : انظر ملحق البرنامج التدريبي لتنمية الأخلاق لدى أطفال المرحلة الابتدائية . من

إعداد: إبراهيم محمد المغازي.

أما فوقية عبد الفتاح (2000) فتشير إلى أن التفكير الأخلاقي ، يعتبر نمط من أنماط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقى للأشياء والأحداث ، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقي ، فهو تعقل كامن عند الاختيار أو التفضيل بين الصواب والخطأ، كما أنه يتعلق بالطريقة التي تصل بالفرد إلى الحكم الخلقى، وأن الحكم الخلقى يكون نتيجة التفكير الأخلاقي ويختلف من مرحلة نمو إلى أخرى. [فوقية عبد الفتاح ، (2007)]

ويرى علماء النفس المعرفي أن "التفكير الأخلاقي" مرادف لعملية "التفكير الأخلاقي الاجتماعي" والذي يشير إلى الارتقاء في عملية التفكير أو الحكم العقلي لما هو مقبول أو مرفوض من الناحية الأخلاقية أثناء مراحل النمو الإنساني وأن التفكير الأخلاقي نمط من أنماط التفكير المرتبطة بالتقييم الأخلاقي للمواقف والأحداث والأشياء في الحياة العامة وهو يسبق كل تصرف أو فعل أخلاقي .

[حسين عبد الفتاح الغامدي (2000) ، فوقية عبد الفتاح (2007)]

وأما سليمان الخضري الشيخ (1982) فيرى أن دراسة التفكير الأخلاقي تتطلب والاهتمام بالطريقة التي يصل بها الطفل إلى حكم معين مرتبط بالخطأ أو الصواب ؛ لأن الأحكام الخلقية تختلف من طفل إلى آخر ، فبينما يبني طفل حكمه على أساس المعرفة أو الطاعة خوفا من العقاب ، يبني طفلا آخر حكمه على أساس مراعاة ضميره ، وآخر يبني حكمه على أساس معايير وثقافة المجتمع السائدة في أي فترة زمنية وذلك في ضوء قدرته على التمييز بين الصواب والخطأ في مرحلة الطفولة .

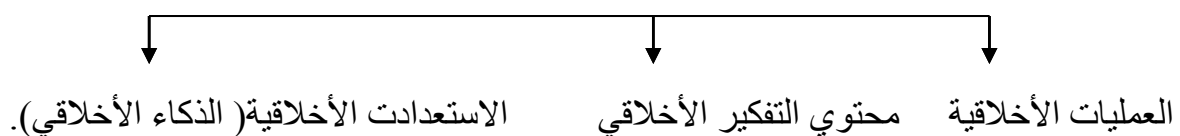
لذا تتضمن الأحكام الخلقية طرقا متنوعة ومختلفة للتفكير الأخلاقي .

فنمو التفكير الأخلاقي مرتبط بالنمو المعرفي الذي يعتبر نتاج تفاعل العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية لشخصية الطفل.

[سليمان الخضري الشيخ (1982)]

مكونات التفكير الأخلاقي

يحتوي التفكير الأخلاقي علي ثلاثة مكونات هي :



1- العمليات الأخلاقية: وتتضمن :

أ - عمليات معرفية أخلاقية معقدة [مثل حل المشكلات التي تتطلب إحداث أعمال مهارات التفكير الأخلاقي] .

ب - عمليات معرفية أخلاقية أقل تعقيداً مثل :

- الاستيعاب الأخلاقي - التطبيق الأخلاقي

- الاستدلال الأخلاقي.

ج - عمليات توجيه وتحكم أخلاقي فوق معرفية مثل :

- التخطيط الأخلاقي - المراقبة الأخلاقية

- المحاسبة الأخلاقية [إعمال النفس اللوامة] [التقويم الأخلاقي]

2- المحتوى الأخلاقي [محتوى التفكير الأخلاقي]

- الموضوعات الأخلاقية . - المشكلات ذات طابع أخلاقي

- الظواهر الأخلاقية الاجتماعية.

3- الاستعدادات الأخلاقية [الذكاء الأخلاقي]

- الاستعدادات الوراثية الخاصة بالذكاء الأخلاقي

- الاستعدادات الشخصية مثل:

[القيم - الذكاء الأخلاقي - الميول الأخلاقية - الاتجاهات الأخلاقية]

في : فاطمة إبراهيم حميدة (1990) ، ميشيل بروبوا (2003) ، ميساء

محمد مصطفى (2007) ، Shepard, S.N, - Fleming, J.S. (2006)

Gibbs, J.C (2003) , (2005)

وهذا ما أكدته موهانتي Mohanty, R (2008) من أن هناك مستويات للتفكير الأخلاقي هما:

1- المستوى الأول الحدسي 2- المستوى الثاني النقدي

فالمستوى الحدسي يعني إدراك مباشر للأشياء دون تأويل أو تفسير ، أما المستوى النقدي فيعني إيجاد حكم أخلاقي في المواقف المتصارعة التي تتطلب العدالة والأخلاق .

حيث يصطدم عقل الأطفال بنوعين من القواعد :

1- القواعد الأخلاقية الخاصة بالحقوق والاختيارات .

2- القواعد الاجتماعية المتصلة بالثقافة السائدة والعرف الاجتماعي السائد.

[Mohanty, R (2008)]

كما أن هناك ثلاثة مناهي لدراسة التفكير الأخلاقي :

1- المنحى الأول نمائي معرفي ، والذي تنتمي إليه هذه الدراسة الحالية ، حيث يركز على عمليات التفكير الأخلاقي والحيثيات النفسية التي تكمن وراء إصدار الأحكام الخلقية للأطفال. علي الأشياء والمواقف والموضوعات في البيئة ويمثله كل من:

[بياجية Piaget ، كولبرج (1976-81) , L Kolhberg , رست Rest]

2- المنحى الثاني : سلوكي حيث وتعتمد عليه السلوكية، والذي يركز علي مهارات التفكير الأخلاقي والسلوك الخلقى والتعليم الخلقى مثل التعليم بالاشتراط والتعزيز والملاحظة والتقليد ، والمشاركة الوجدانية وسلوك المساعدة ويمثله كل من : [Bandura (1976), Cewirty (1995), Pelaez (1995)]

3- المنحى الثالث انفعالي ويعتمد عليه التحليل النفسي، ويركز

هذا المنحى على استدماج الطفل المعايير الاجتماعية للسلوك (الضمير والأنا العليا) وما يصاحبها من انفعالات خاصة بالأخلاق ومشاعر تأنيب الضمير والشعور بالذنب و الحياء والخجل والأنا العليا داخل شخصية الطفل : ويمثله كلا من :

[Gilligan (1976) , Frued (1969),Fleming , (2006)]

فالمنحى السلوكي يركز على السلوك الخلقى الناتج عن التفكير الأخلاقي مثل سلوك الايثار والضمير وعلى التعليم الخلقى الذي يؤكد على تعليم سلوك الاقتداء ، وأن السلوك الأخلاقي يكتسب من خلال ثلاث فنيات هي : الملاحظة والتقليد الناسخ والتعزيز والتعميم ، وأن هناك ثلاث معايير للسلوك الخلقى هي : التهذيب الوجداني والمقاومة والشعور بالذنب ، ومن أصحاب هذا المذهب (ايزنك 1964 Eysenk. وباندورا 1976 Bandura ، وهول 1969 Hull) [في فؤاد أبو حطب 1973 – طلعت منصور، وحليم بشاي (1983)]

أما المنحى الانفعالي ويمثله التحليل النفسي والذي يؤكد على أن التفكير الأخلاقي ينمو في مرحلة الطفولة بسبب الخوف والقلق وعدم الحب من أحد الوالدين تجاه الأبناء وخاصة الأم والإحساس بالذنب لدي الأبناء تجاه الوالدين وأن النمو الخلقى تتحكم فيه الأنا العليا نتيجة لتوحد الطفل مع والديه بسبب ميكانيزم التقمص والابدال والنكوص .

ولكن هذا المنحى يؤكد على ثلاث معايير يتم من خلالها اكتساب المبادئ الأخلاقية الخاصة بالتفكير الأخلاقي :

المبدأ الأول : الأنا الأعلى والمثل العليا.

المبدأ الثاني : الأنا [تكوين الضمير].

المبدأ الثالث : أخلاقيات الخجل – والذنب – وأخلاقيات الحب الإيجابي
الفعال ، بمعنى حب الذات والآخرين .

أما المنحي النمائي المعرفي فيؤكد على نوعين من التفكير الأخلاقي هما :
[بياجيه – كولبرج]

1- أخلاقيات داخلية المنشأ .

2- أخلاقيات خارجية المنشأ .

[Gilligan 1976 , Gibbs, J.C 2003 , Freud , 1969]

[محمد داودي (2010) ، سها محمد خليل سكيك (2012)]

ويتضمن المنحي النمائي المعرفي نظريتين هامتين إعتد عليهما
الباحث في الدراسة الحالية :

أولاً: نظرية بياجيه .
ثانياً: نظرية كولبرج.

بياجيه والتفكير الأخلاقي: (1956)

حيث يشير بياجيه إلى أن التفكير الأخلاقي يسير في اتساق مع النمو
المعرفي ، بحيث يأخذ مساراً متماثلاً عبر الثقافات المختلفة ، وأن هناك
مرحلتين في نمو التفكير الأخلاقي لدى الأطفال :

المرحلة الأولى : أخلاقيات التبعية والسلطة ، بحيث يتم الحكم الخلقى
لدى الطفل على الأشياء في هذه المرحلة من خلال النتائج الظاهرة للعقل
والسلوك ، حيث أشار إلى أن الأطفال يميلون إلى الحكم على السلوكيات
والتصرفات السيئة في ضوء مقدار أو نسبة الضرر الناتج عنها.

المرحلة الثانية : النسبية الأخلاقية ، حيث يرى بياجيه أن الأطفال الذين
يوصلوا إلى هذا المستوى من التفكير الأخلاقي يتمكنون فيه إدراك الدوافع
وراء كل سلوك أو تصرف وتحديد سواء كان جيداً أو سيئاً ولكن بشكل نسبي
وليس مطلق

[Piaget, J. (1956) ، سفيان محمد أبو نجيلة (2016)]

نظرية كولبرج في التفكير الأخلاقي :

[Kohlberg, L (1981)]

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات النفسية في نمو التفكير الأخلاقي ثراءً حيث تضمنت ست مراحل لنمو التفكير الأخلاقي لدى الأطفال ، صنفت هذه المراحل الستة في ثلاث مستويات يضم كل مستوى منها مرحلتين وتتميز كل مرحلة من هذه المراحل بنوع معين من التفكير الأخلاقي:

1- المستوى الأول :

[مستوى ما قبل التفكير الأخلاقي التقليدي] ويضم مرحلتين هما:

أ - مرحلة أخلاقيات العقاب والطاعة .

ب - مرحلة الأخلاق الفردية وتبادل المصالح .

2- المستوى الثاني : (مستوى التفكير الأخلاقي التقليدي)

ويتضمن مرحلتين هما :

أ - مرحلة الأخلاق للطفل الطيب الإيجابي الطيف

ب - مرحلة الالتزام بالقانون والعرف الاجتماعي

3- المستوى الثالث : [مستوى ما بعد التفكير الأخلاقي التقليدي]

ويضم مرحلتين هما :

أ - مرحلة العقد الاجتماعي

ب - مرحلة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية العامة

هذه المراحل الستة تمثل سلسلة نمائية يتبعها كل طفل في نمو التفكير الأخلاقي وكل مرحلة أعلي في النمو الأخلاقي تمثل إعادة تنظيم لنمط التفكير الأخلاقي في المرحلة التي تسبقها وأن هناك توازن بين مرحلة التقلييد المنطقي والمرحلة الأخلاقية لدى الطفل .

فالطفل الذي يصل بمرحلته في التفكير المعرفي إلي مستوى العمليات المحسوسة يتوقف عند المستوى الأخلاقي قبل التقليدي أما الطفل الذي تبلغ مرحلته في التفكير المعرفي مستوى العمليات الصورية الشكلية لا يتعدى المستوى الأخلاقي التقليدي.

[في : حسين عبد الفتاح الغامدي (2000), (1981), Kohlberg]

التعريف الإجرائي للتفكير الأخلاقي :

هو أحد أبعاد النمو الأخلاقي ،و نمط من أنماط التفكير الذي يتعلق بالحساسية الخلقية والاستدلال الخلقى والتقييم والحكم الخلقى للأشياء والأحداث والموضوعات في بيئة الطفل حيث إنه يسبق كل سلوك (تصرفات و أفعال وأعمال) أخلاقية ، وأنه يتعلق بالطريقة التي يصل بها الطفل الى حكم معين يتعلق بالصواب والخطأ ، فالسلوك الأخلاقي سلوك معقد يتضمن بداخله عناصر متقدمة ، والتفكير الأخلاقي أحد هذه العناصر ، ويحتوي التفكير الأخلاقي على ثلاث أبعاد في هذه الدراسة الحالية . هي : الحساسية الخلقية – الاستدلال الخلقى – الحكم الخلقىو كل بعد يحتوي على مجموعة من المواقف الأخلاقية ، ويتحدد التفكير الأخلاقي إجرائيا في هذه الدراسة الحالية بالدرجات التي يحصل عليها الطفل على مقياس التفكير الأخلاقي .

أبعاد التفكير الأخلاقي :

- 1- الحساسية الخلقية : وتتضمن الفهم الأخلاقي للطفل للمواقف الأخلاقية الصعبة والشعور بأن هناك أزمة أخلاقية في هذه المواقف.
- 2- الاستدلال الخلقى : للمواقف الصعبة ، ويتضمن إدراك الطفل للعلاقات الأخلاقية بين المواقف ، حيث يعتمد الاستدلال الخلقى على مبدئين هما : الاستقراء والاستنباط لهذه العناصر في المواقف الأخلاقية .
- 3- الحكم الخلقى : ويتمثل في إدراك الطفل بوجود قضية أو مشكلة أخلاقية ، وأن يدرك التمييز بين الصواب والخطأ في المواقف الأخلاقية .

ثالثا : أطفال المرحلة الابتدائية : هم مجموعة من أطفال الصف الرابع الابتدائي يتراوح أعمارهم بين (9-11) سنة ،بمدرسة سندسيس بالمحلة الكبرى – محافظة الغربية .

الدراسات السابقة

📖 دراسة يوسف الخليفي (1987) عن معرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والمقارنة بين الأمهات والبنات في درجة التفكير الأخلاقي ، حيث تكونت عينة الدراسة من (83) تلميذاً من الصف الرابع الابتدائي و(75) تلميذاً من الصف السادي الابتدائي و (79) تلميذاً من الصف الثالث الإعدادي و(50) من الامهات، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار النضج الأخلاقي لكولبرج واختبار المواقف السلوكية، وتوصلت الدراسة إلى أن نمو التفكير الأخلاقي لدى الأطفال يزداد مع التقدم في العمر الزمني للطفل ، وأن هناك فروق في التفكير الأخلاقي بين الأمهات والبنات لصالح الأمهات.

📖 دراسة عادل عبد الله محمد (1988) عن العلاقة بين النمو المعرفي والتفكير الخلقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العمر الزمني والجنس ، وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذاً وتلميذة ، قسمت إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى (أ) (40) تتراوح أعمارهم الزمنية بين (8 – 10) سنوات يمثلون المرحلة الابتدائية، ومجموعة (ب) عددهم (40) أيضاً تتراوح أعمارهم الزمنية بين (12 – 14) سنة يمثلون المرحلة الإعدادية، طبق عليهم مقياس النضج الخلقى لكولبرج (الصورة العربية من إعداد إبراهيم قشوش) ، واختبار الذكاء المصور واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 في التفكير الخلقى بين تلاميذ الحلقنتين : المرحلة الأولى (الابتدائية) ، والمرحلة الثانية (الإعدادية) ، ولكن الفروق لصالح المرحلة تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ولا يوجد تأثير للجنس في التفكير الخلقى ، كما يقع مستوى التفكير الخلقى لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بين المرحلة الثانية والثالثة من مراحل التفكير الخلقى لكولبرج.

📖 دراسة محمد خالد ناصر (1986) عن بنية النمو الخلقى لدى الأطفال والمراهقين ، حيث تكونت عينة الدراسة من (900) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية ، والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية ، بواقع (300) تلميذ وتلميذة لكل مرحلة تعليمية ، موزعين على المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة بواقع (50) تلميذ وتلميذة في كل مستوى من هذه المستويات ، طبق عليهم اختبار النضج الخلقى (لكولبرج) و(الصورة العربية من إعداد إبراهيم قشوش) ، ودليل تقدير الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية .

وأُسفرت النتائج عن أن هنالك تأثير دال للعمر الزمني في مستويات التفكير الخلقى ، ولكن في صالح العينة الأكبر سناً ، وليس هناك تأثير للجنس في نمو التفكير الخلقى لدى أفراد العينة.

📖 دراسة حسين الغامدي (2000) : عن نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب من تلاميذ المرحلة المتوسطة (المرحلة الثانوية والجامعة) في الفئة العمرية من (13-40 سنة) حيث تكونت عينة الدراسة من (502) فرداً من المراهقين والشباب طبق عليهم مقياس التفكير الأخلاقي

المعروف بإسم المختصر (Objective social Moral reflectionn measure) SROM الذي يتكون من قصتين أحدهما جيبس Gibbs في ضوء نظرية كوبر، هاتان الفستان يتناولان بعض الأزمات التي تستثير حكماً أخلاقياً وتوصلت نتائج الدراسة إلى .

وجود تقدم وزيادة ونمو في التفكير الأخلاقي مع نمو وزيادة العمر الزمني لدى أفراد العينة، وقوع أفراد العينة ضمن مرحلتين من مراحل التفكير الأخلاقي لكوبرج هما .

المرحلة الثانية (أخلاقيات الفردية والنفعية وتبادل المصالح)

المرحلة الرابعة (أخلاقيات النظام الاجتماعي والغير إجتماعي)

📖 دراسة ميساء محمد مصطفى (2007) : عن فعالية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك علي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي قوامها (70) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس التفكير الأخلاقي واختبار تحصيلي في مادة الفلسفة وأسفرت النتائج عن وجود نمو لمهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

📖 دراسة Mohanty, P (2008) عن العلاقة بين البيئة الأسرية والحكم الخلقى لدى أطفال المرحلة الابتدائية، حيث كانت عينة الدراسة تشتمل على مجموعة من أطفال الصف الرابع الابتدائية قوامها (151) طفلاً وطفلة ، طبق عليهم مقياس البيئة الأسرية ، ومقياس النضج الخلقى .

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة الأسرية والحكم الخلقى وكلما كان هناك نضج أسري في التعامل مع الأبناء من جهة الوالدين ، كلما زاد نمو التفكير الأخلاقي والحكم الخلقى لدى الأبناء.

📖 دراسة آيزنبرج وآخرون (2005) Eisenberg,N et al عن النمو الأخلاقي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ، حيث كانت عينة الدراسة (195) طفلاً وطفلة ، طبق عليهم مقياس المعاملة الوالدية والنضج الأخلاقي .

وأسفرت النتائج عن أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين النمو الأخلاقي وأساليب المعاملة الوالدية ومقياس طفل وخاصة أسلوب الحزم والدفء العاطفي والتعاطف ومشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات الأسرية المرتبطة بالموضوعات الأخلاقية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأبناء .

📖 دراسة دراك: Drake, c (2013) عن فاعلية برنامج تربوي تدريبي لبعض القيم الحياتية في تنمية التفكير الأخلاقي لدي معلمي وطلاب المرحلة المتوسطة، حيث يقوم البرنامج التربوي علي إدخال بعض القيم الحياتية في المنهج المدرسي وذلك عن طريق أنشطته تأملية وفنية والعب وكل معلم يقوم بإدخال هذه الأنشطة في مقرره كل حسب تخصصه التأملية بمعنى أن يقوم كل معلم بتدريس مقرر عن طريق هذه الأنشطة: كما قدم البرنامج التربوي دليلاً للمعلم يساعده علي نمذجة القيم الحياتية والقيم التي يحتاجها المتعلمين ودمج هذه القيم في مواقف حياتيه لهم من أجل تحسين تفكيرهم الأخلاقي ورصد بعض السلوكيات المرتبطة بكل قيمه حياتيه .

وأسفرت النتائج عن الآتي :-

- وجود تحسن في سلوكيات المتعلمين وأصبحوا أكثر إجتراحاً وتقديراً مع معلمهم داخل حجرة الدراسة وزادت ثقتهم بأنفسهم وأصبحوا أكثر إيجابية

- ارتفاع الدافعية للمتعلمين من أجل التعلم

- تعزيز السلوكيات الإيجابية نتيجة تفكيرهم الأخلاقي وأصبح يسود سلوكياتهم قيم العدالة والتسامح وقبول الآخر بعد أن كان العنف والعدوانية هي لغتهم .

📖 دراسة رضا شعبان أحمد السيد (2014) عن فعالية برنامج إرشادي للارتقاء ببعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث اشتملت عينة الدراسة تتكون من (360) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تراوحت أعمارهم ما بين (10-11) سنة ، طبق عليهم برنامج إرشادي للقيم الأخلاقية والاجتماعية ، ومقياس القيم الأخلاقية والاجتماعية .

وأسفرت النتائج عن وجود تأثير ايجابي وتحسن وزيادة في نمو القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي للقيم الأخلاقية والاجتماعية ، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في نمو القيم الأخلاقية والاجتماعية .

📖 دراسة مني سالم حمد الوهيبي ، علي محمد إبراهيم ، علي مهدي كاظم (2014): عن الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الأخلاقي لدي طلاب الجامعة بسلطنة عمان . حيث هدفت الدراسة إلي بناء وتصميم مقياس للتفكير الأخلاقي لدي طلاب جامعة السلطان قابوس .

تكونت عينة الدراسة من (446) طالبا وطالبة وذلك في ضوء مقياس كولبرج للتفكير الأخلاقي واسفرت نتائج الدراسة عن : وجود نصف العينة من المستوي الثاني [النظام الإجتماعي والقانون] من مستويات التفكير الأخلاقي ، عدم وجود فروق بين الطلاب بسبب الجنس . أي لا يوجد تأثير للجنس في الفروق بين الطلاب في التفكير الأخلاقي .

📖 دراسة Bureau, J.S (2014) عن العلاقة بين التفكير الأخلاقي لدى الأطفال والتحصيل الدراسي ، حيث تكونت عينة الدراسة من (97) طفلاً وطفلة طبق عليهم مقياس التفكير الأخلاقي واختبار تحصيلي.

وأُسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الأخلاقي وارتفاع التحصيل الدراسي لدى الأطفال ، ووجود تأثير إيجابي لأسلوب معاملة الوالدين وخاصة استخدام المنطق العقلاني والدفع العاطفي في ارتفاع التفكير الأخلاقي لدى الأبناء ، وبالتالي حصولهم على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي.

📖 دراسة Sturgis, P (2014) : عن التفكير الأخلاقي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث تكونت عينة الدراسة من (75) تلميذا وتلميذة طبق عليه مقياس التفكير الأخلاقي ومقياس الدافع للإنجاز .

أُسفرت النتائج عن : وجود علاقة إيجابية بين التفكير الأخلاقي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

📖 دراسة Omeanu (2015) عن فعالية إستراتيجتي توضيح القيم والنمذجة في تنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية . وذلك علي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية قوامها (90) طفلاً وطفلة طبق عليهم مقياس [السلوك القيمي] ومقياس النمو الشخصي وأسفرت النتائج عن :

- وجود تحسن في التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ مما يدل علي فعالية القيم والنمذجة في تنمية وتحسين التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وأن تنمية التفكير الأخلاقي تتطلب مناخ تروفي داخل المدرسة يوده القبول النفسي تقدير الأطفال وخاصة من جانب المعلمين داخل المدرسة لأن المعلمين هم المحركون المجوهرين لتفكير التلاميذ الأخلاقي في الموقف التدريسي

وأن التلاميذ عندما تتاح لهم الفرص لإستكشاف قيمهم وتوظيفها في المواقف الأخلاقية التعليمية يزداد تفكيرهم الأخلاقي .

📖 دراسة سفيان محمد أبو نجيلة (2016) عن المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقي في ضوء نظرية كولبرج لدى طلاب الجامعة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (485) طالباً وطالبة قسمت إلى مجموعتين : مجموعة الذكور (184) ومجموعة الإناث (301) طبق عليهم مقياس المناخ الأسري ومقياس التفكير الأخلاقي للراشدين.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المناخ الأسري السيء والتفكير الأخلاقي ، ولا يوجد تأثير إيجابي للمناخ الأسري السيء في نمو التفكير الأخلاقي.

التعقيب على الدراسات السابقة

- من خلال مجموعة الدراسات التي تم عرضها يتضح ما يلي :
- ندرة الدراسات التي تناولت دراسة التفكير الأخلاقي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.
 - تنوعت أهداف الدراسات التي ركزت على التفكير الأخلاقي ، حيث تنوعت هذه الأهداف في ضوء الأقسام التربوية حيث إنحصرت في علم النفس فقط .
 - انحصرت عينات بعض الدراسات على عينة المراهقين والراشدين ولم تعتمد هذه الدراسات على عينة الأطفال . في دراسة التفكير الأخلاقي .
 - قلة الدراسات النفسية التي اهتمت بالمقارنة بين الجنسين في التفكير الأخلاقي.
 - تنوعت المناهج ما بين المنهج الوصفي والتجريبي ، سواء كانت دراسات ارتباطية أو دراسات تقوم على المقارنة.
 - عدم وجود مقياس للتفكير الأخلاقي للأطفال يقيس التفكير الأخلاقي في مرحلة الطفولة ومن هنا كانت هذه الدراسة الحالية .
 - كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في الدراسة الحالية في إختيار العينة وصياغة الفروض وتصميم وبناء مقياس التفكير الأخلاقي وبناء البرنامج التدريبي .
- مما سبق يتضح لنا أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

المنهج وإجراءات الدراسة :

إستخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي وشبه التجريبي .

1- العينة :

أ - العينة الاستطلاعية :

مجموعة من أطفال الصف الرابع الابتدائي قوامها (80) طفلا وطفلة وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية

ب - العينة الأساسية (*)

(*) العينة : مجموعة من أطفال الصف الرابع بمدرسة سندسيس الابتدائية بالمحلة الكبرى محافظة الغربية تم اختيارهم عشوائيا من خلال كشف أسماء الاطفال حيث تم اختيار الاسم رقم 1 ثم يترك ثلاث أسماء واطار الخامس وهكذا حتي تم اختيار عدد أطفال العينة الأساسية وهم (100) ثم طبق عليهم مقياس التفكير الاخلاقي لاختيار المنخفضين منهم في التفكير الاخلاقي (اللذين حصلوا علي درجات منخفضة علي المقياس) كمجموعة تجريبية وهم 50 طفلا وطفلة 0

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية قوامها (100) طفلاً وطفلة من أطفال الصف الرابع الابتدائي . يتراوح أعمارهم ما بين [9-11] سنة بمتوسط عمري 10.5 وانحراف معياري 0.85 قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها 50 طفلاً وطفلة ، ومجموعة ضابطة قوامها [50 طفلاً وطفلة] ، المجموعة التجريبية طبق عليها البرنامج الخاص بالتفكير الأخلاقي ، والمجموعة الضابطة لم يطبق عليها البرنامج. كما طبق مقياس التفكير الأخلاقي على أطفال المجموعتين [ت - ض] في القياس القبلي والبعدي ، ثم طبق المقياس على أطفال المجموعة التجريبية كقياس بعدي 2 [المتابعة] .

جدول (1)

حجم العينة الأساسية

المجموع	م ضابطة		م تجريبية	
	بنات	بنين	بنات	بنين
بنين - بنات				
100	25	25	25	25
100	50		50	

حيث تم مجانستهم من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، فجميعهم ذوي مستوى اقتصادي واجتماعي متقارب ، حيث يقطنون بمنطقة سندسيس بالمحلة الكبرى ، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية شبه متقاربة بين الأسر في هذه المنطقة السكنية .

أما من ناحية العمر الزمني ، قام الباحث بمقارنة متوسط العمر الزمني لأطفال المجموعة التجريبية ومتوسط العمر الزمني لأطفال المجموعة الضابطة باستخدام اختبار T-test.

جدول رقم (2)

يبين دلالة الفروق بين متوسط العمر الزمني لأطفال المجموعتين

(التجريبية – الضابطة)

المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	50	10.15	0.854	98	0.177	غير دالة
الضابطة	50	10.14	0.893	98		

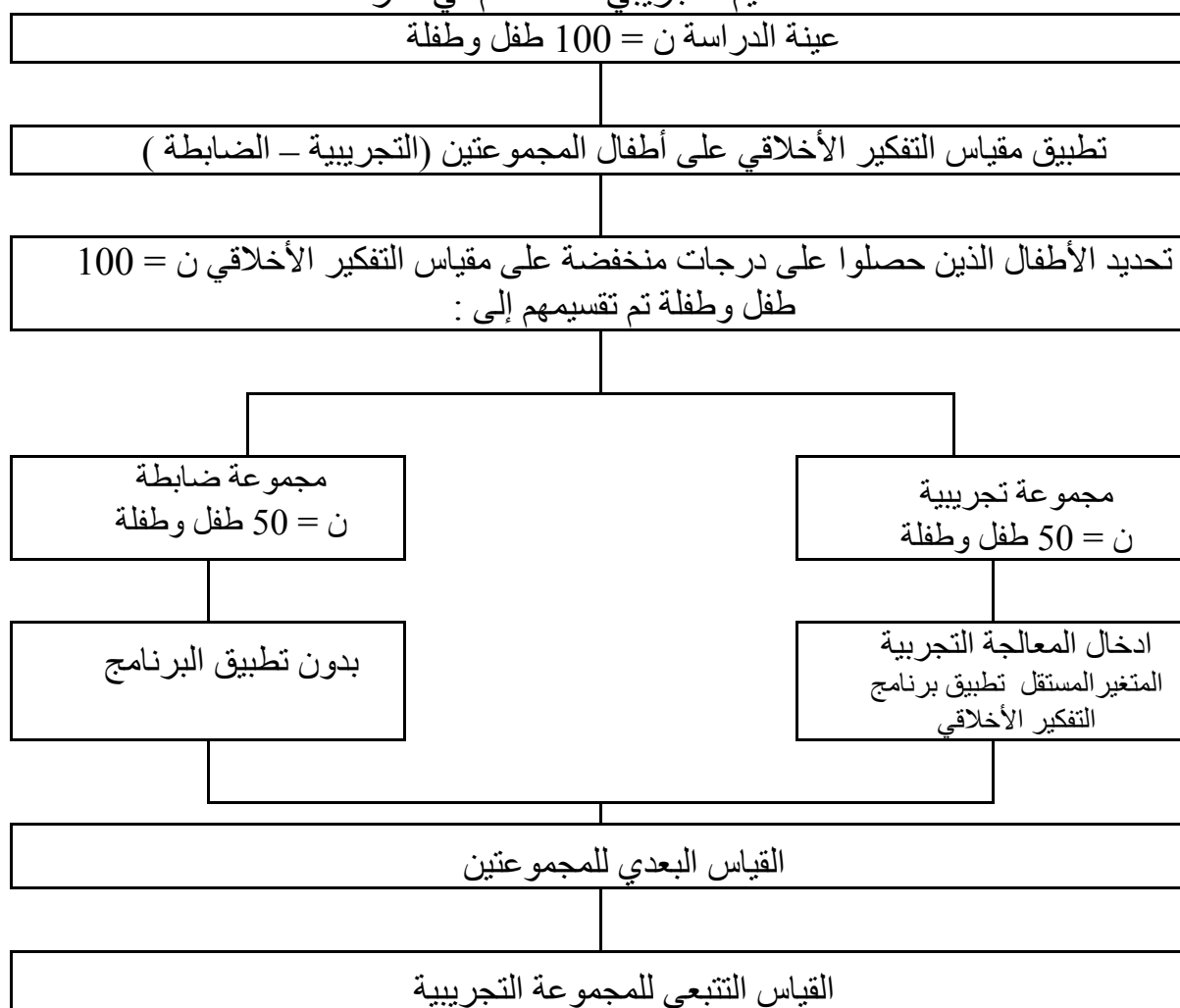
يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العمر الزمني بين أطفال المجموعتين (التجريبية – الضابطة) قبل تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية ، مما يدل على أن هناك تجانس وتكافؤ في العمر الزمني لأطفال المجموعتين .

إجراءات الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي لتطبيق البرنامج التدريبي (لتنمية التفكير الأخلاقي) لأطفال المجموعة التجريبية من أطفال المرحلة الابتدائية ، واستخدم الباحث أحد أنواع التصميمات البحثية في المنهج شبه التجريبي ، وهو التصميم (القبلي – البعدي – التتابعي) لمجموعتين : إحداهما تجريبية والثانية ضابطة .

شكل (1)

التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة



يتضح من الشكل (1) الآتي :

- قيام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الأخلاقي على (100) طفل وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية الصف الرابع الابتدائية . لاختيار الاطفال المنخفضين في التفكير الاخلاقي وعددهم (50) كمجموعة تجريبية والباقي كمجموعة ضابطة (50)
- تم تصحيح استجابات الأطفال على مواقف المقياس وحصر درجاتهم.
- تم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً على مقياس التفكير الأخلاقي وتحديد الأرباعي الأدنى لهذه الدرجات.
- قام الباحث بحصر الأطفال الذين حصلوا على درجت منخفضة على مقياس التفكير الأخلاقي من خلال الأرباعي الأدنى للدرجة الكلية للمقياس 27% { العينة 100 ، 27% 100 ايضاً } طفل وطفلة 0
- قام الباحث بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين متجانستين (تجريبية – ضابطة) ، حيث تم التحقق من التكافؤ والتجانس بين أطفال المجموعتين من حيث التفكير الأخلاقي موضوع الدراسة كما هو موضح بجدول (2) .
- قام الباحث بإجراء جلسات البرنامج التدريبي لتنمية التفكير الأخلاقي على أطفال المجموعة التجريبية فقط ولم يطبق البرنامج على أطفال المجموعة الضابطة .
- كما تم تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي كمقياس قبلي أولاً ثم بعدي ثانياً على أطفال المجموعتين (التجريبية – الضابطة) بعد الانتهاء من جلسات البرنامج التدريبي.
- ثم قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الأخلاقي كتطبيق بعدي 2 تتبعي على أطفال المجموعه (التجريبية) فقط بعد شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية .
- أخيراً قام الباحث بإجراء التحليلات الاحصائية المناسبة لمعالجة فروض الدراسة والإجابة عليها .

جدول رقم (3) : وصف العينة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	العمر الزمني	
		المتوسط	الانحراف المعياري
بنين	50	10.15	0.854
بنات	50	10.12	0.853

التكافؤ بين أطفال المجموعتين (التجريبية – الضابطة)

حيث تم حساب الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (تجريبية – ضابطة) على مقياس التفكير الأخلاقي (الأبعاد – الدرجة الكلية) في القياس القبلي باستخدام اختبار (ت) المستقلة ، كما تم التحقق من التجانس باستخدام اختبار " ليفين " للتجانس كالتالي :

جدول (4)

قيمة ت ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي على مقياس التفكير الأخلاقي (الأبعاد – الدرجة الكلية) للمجموعتين (التجريبية – الضابطة)

الأبعاد	المجموعات	ن	م	ع	قيمة ف	دلالة التباين	التجانس	قيمة ت	مستوى الدلالة	التكافؤ
الحساسية الخلقية	ض	50	15.66	2.75	0.011	0.841	يوجد تجانس	0.436	غير دالة	يوجد تكافؤ
	ت	50	15.71	2.84						
الاستدلال الخلقى	ض	50	13.17	1.42	0.051	0.231	يوجد تجانس	0.540	غير دالة	يوجد تكافؤ
	ت	50	17.64	1.55						
الحكم الخلقى	ض	50	11.44	2.14	0.432	0.019	يوجد تجانس	0.671	غير دالة	يوجد تكافؤ
	ت	50	15.87	2.18						
الدرجة الكلية	ض	50	15.87	1.26	0.359	0.345	يوجد تجانس	0.391	غير دالة	يوجد تكافؤ
	ت	50	15.94	1.54						

$$\text{درجات الحرية} = 2-50+50 = 98$$

أ - بالنسبة للتجانس : لا يوجد دلالة إحصائية للنسبة الفائية لدلالة التباين لجميع أبعاد المقياس ودرجته الكلية وهذا يعني أنه يوجد تجانس بين أطفال المجموعتين (ت – ض) . في التفكير الأخلاقي

ب – بالنسبة للتكافؤ : لا يوجد فروق دالة إحصائية لقيمة (ت) المستقلة في أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين مثل التفكير الأخلاقي ، وهذا يشير مقدماً إلى أن أي فروق تظهر بعد ذلك بين المجموعتين يمكن تفسيرها في ضوء المتغير المستقل (تطبيق البرنامج التدريبي الخاص بتنمية التفكير الأخلاقي .) على أطفال المجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة :

- 1- البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة من إعداد الباحث)) تم الاشاره اليه في متن البحث والملحق الخاص بالبرنامج في نهاية البحث
- 2- مقياس التفكير الأخلاقي من إعداد الباحث.
- 3- الاستبيان الديموجرافي (من إعداد الباحث) دارت مفرداته حول العمر الزمني، النوع أو الجنس ، الحالة الاجتماعية والاقتصادية (أسر منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة).

مقياس التفكير الأخلاقي للأطفال (2016) (*)

إعداد إبراهيم محمد المغازي

يهدف المقياس إلى قياس التفكير الأخلاقي لدى الأطفال .

يتكون المقياس من ثلاثين فقرة موزعين على ثلاث أبعاد هم :

1- الحساسية الخلقية . (10) بنود

2- الاستدلال الخلقى . (10) بنود

3- الحكم الخلقى . (10) بنود

كل بعد يحتوي على عشرة بنود ؛ البعد الأول تتكون بنودة من رأس وعليه ثلاث بدائل، والبعد الثاني تتكون بنودة من رأس + 4 بدائل والبعد الثالث تتكون بنوده من رأس + 5 بدائل ؛ وعلى المفحوص أن يضح علامة (√) أمام البند الصحيح .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس وذلك عن طريق إعادة تطبيق المقياس مرتبين بفاصل زمني (15) يوماً – تم حساب معامل الارتباط عن طريق معامل الفاكرونباخ .

جدول (5)

معامل الثبات ومعامل الفا كرونباخ لأبعاد مقياس التفكير الخلقى

م	أبعاد التفكير الأخلاقي	معامل الثبات	معامل الفاكرونباخ
1	الحساسية الخلقية	0.81	0.74
2	الاستدلال الخلقى	0.77	0.75
3	الحكم الخلقى	0.78	0.76
الدرجة الكلية		0.85	0.79

صدق المقياس :

(*) مكتبة الأنجلو المصرية 2016

اعتمد الباحث في صدق المقياس على صدق المحتوى و والصدق الذاتي وصدق المحكمين والصدق التمييزي كما هو موضح في كراسة التعليمات الخاصة بالمقياس.

جدول (6)

الصدق الذاتي

م	أبعاد المقياس	الصدق الذاتي	الصدق الارتباطي
1	الحساسية الخلقية	0.9	0.979
2	الاستدلال الخلقى	0.877	0.875
3	الحكم الخلقى	0.883	0.779

وللمزيد من التفاصيل انظر كراسة التعليمات الخاصة بمقياس التفكير الأخلاقى ، إعداد : إبراهيم محمد المغازي – مكتبة الأنجلو المصرية 2016.

فروض الدراسة :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين [التجريبية - الضابطة] في القياس البعدي في نمو التفكير الأخلاقى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الأخلاقى .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين [القبلي والبعدي] في نمو التفكير الأخلاقى لصالح القياس البعدي على مقياس التفكير الأخلاقى.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة الضابطة في نمو التفكير الأخلاقى في القياس البعدي على مقياس التفكير الأخلاقى
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (البنين - البنات) في القياس البعدي [في نمو التفكير الأخلاقى على مقياس التفكير الأخلاقى.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين [البعدي 1 والبعدي 2 المتابعة] (بعد مرور شهر) من انتهاء تطبيق البرنامج [في نمو التفكير الأخلاقى لصالح التطبيق التتابعى (البعدي 2) وذلك على مقياس التفكير الأخلاقى.

المعالجة الإحصائية :

ثم استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب في معالجة نتائج الدراسة [المتوسطات - الانحرافات المعيارية] قيمة (ت) بنوعيتها المستقلة والمرتبطة ودلالاتها الإحصائية (النسبة الفائية - التباين). ومعامل الارتباط معادلة حجم التأثير :

$$T^2 = \frac{f}{T+d.F} = \frac{T}{D.F}$$

نتائج الدراسة

الفرض الأول :

ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكتوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي في نمو التفكير الأخلاقي لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الأخلاقي .

وللتحق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول رقم (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في نمو التفكير الأخلاقي بالنسبة للقياس البعدي

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	حجم التأثير	مستوى الدلالة الإحصائية
---------	----------	---	---	---	--------	-------------	-------------------------

التفكير الأخلاقي	ذكور (ت)	25	49.22	3.31	5.16	كبير	دال عند مستوى 0.001
	ذكور (ض)	25	11.13	4.12			
	إناث (ت)	25	43.25	4.24	4.78	كبير	دال عند مستوى 0.001
	إناث (ض)	25	8.14	5.27			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي في نمو التفكير الأخلاقي لصالح أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) ، وأن حجم التأثير كبير مما يدل على التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية

الفرض الثاني :

وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين [القبلي والبعدي] في نمو التفكير الأخلاقي لصالح القياس البعدي على مقياس التفكير الأخلاقي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) في نمو التفكير الأخلاقي.

جدول (8)

يوضح دلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في نمو التفكير الأخلاقي في القياسين القبلي والبعدي.

المتغير	المجموعة التجريبية	القياس	ن	م	ع	قيمة ت	حجم التأثير	مستوى الدلالة الإحصائية
التفكير الأخلاقي	ذكور	قبلي	25	15.21	3.56	5.94	كبير	دال عند مستوى 0.001
	إناث	بعدي	25	66.23	1.16			
	العينة الكلية	قبلي	50	27.44	4.26	9.73	كبير	دال عند مستوى 0.001
		بعدي		95.33	2.31			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) في نمو التفكير الأخلاقي في القياسين (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي وأن حجم التأثير كبير ما يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج المستخدم

جدول (9)

دلالة الفروق بين درجات ذكور المجموعة التجريبية في نمو أبعاد التفكير الأخلاقي في القياسين (القبلي – البعدي)

م	أبعاد التفكير الأخلاقي	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (ت)	حجم التأثير	مستوى الدلالة الإحصائية
		م	ع	م	ع			
1	الحساسية الخلقية	15.17	2.18	32.41	1.65	9.33	كبير	دال عند مستوى 0.001
2	الاستدلال الخلفي	16.19	2.12	37.11	1.44	8.31		
3	الحكم الخلفي	18.46	2.14	39.15	1.77	7.36		

يتضح من الجدول السابق : وجود فروق دالة إحصائية بين درجات ذكور المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في نمو أبعاد التفكير الأخلاقي لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج في نمو أبعاد التفكير الأخلاقي لدى ذكور المجموعة التجريبية .

جدول (10)

دلالة الفروق بين درجات إناث المجموعة التجريبية في نمو أبعاد التفكير الأخلاقي في القياسين (القبلي – البعدي)

م	أبعاد التفكير الأخلاقي	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (ت)	حجم التأثير	مستوى الدلالة الإحصائية
		م	ع	م	ع			
1	الحساسية الخلقية	15.07	2.11	26.11	1.19	11.79	كبير	دال عند مستوى 0.001
2	الاستدلال الخلفي	13.21	2.13	25.11	1.15	9.98		
3	الحكم الخلفي	12.23	2.15	27.43	1.16	8.45		

يتضح من الجدول السابق : وجود فروق دالة إحصائية بين درجات إناث المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في نمو أبعاد التفكير الأخلاقي لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج في نمو أبعاد التفكير الأخلاقي لدى إناث المجموعة التجريبية .

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة الضابطة في نمو التفكير الأخلاقي في القياس البعدي على مقياس التفكير الأخلاقي وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين أطفال المجموعة الضابطة في نمو التفكير الأخلاقي .

جدول رقم (11) دلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة الضابطة في نمو التفكير الأخلاقي في القياس البعدي

المتغير	المجموعة الضابطة	القياس	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
التفكير الأخلاقي	ذكور	قبلي	25	15.13	4.18	0.59	غير دال إحصائياً
	إناث	قبلي	25	12.14	3.27	0.08	غير دالة إحصائياً
	ذكور	بعدي	25	15.9	4.17	0.08	غير دال إحصائياً
	إناث	بعدي	25	12.06	3.25	0.06	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق : عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي في نمو التفكير الأخلاقي ، حيث إنهم لم يتعرضون للبرنامج المستخدم في تنمية التفكير الأخلاقي.

الفرض الرابع:

ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (البنين – البنات) في القياس البعدي [في نمو التفكير الأخلاقي . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) المستقلة لبيان دالة الفروق بين الذكور والإناث في نمو التفكير الأخلاقي

جدول (12)

يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في نمو التفكير الأخلاقي

المتغير	المجموعة التجريبية	ن	م	ع	قيمة ت	حجم التأثير	مستوى الدلالة الإحصائية
التفكير الأخلاقي	ذكور	25	49.22	3.31	6.83	كبير	دال عند مستوى 0.001
	إناث	25	43.25	4.24		كبير	دال عند مستوى 0.001
	العينة الكلية	50					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في نمو التفكير الأخلاقي لصالح الذكور ، وأن حجم التأثير كبير .

الفرض الخامس :

ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين [البعدي 1 المتابعة والبعدي 2] في نمو التفكير الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

جدول (13)

يوضح دلالة الفروق بين القياسين (البعدي 1 – والمتابعة البعدي 2) في نمو التفكير الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية

المتغير	المجموعة	القياس	ن	م	ع	قيمة ت	حجم التأثير	مستوى الدلالة الإحصائية
التفكير الأخلاقي	التجريبية	البعدي 1	50	65.33	3.35	9.47	كبير	غير دال عند مستوى 0.001
	التجريبية	البعدي 2 المتابعة	50	67.57	3.67			
	العينة الكلية		50					

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين القياسين البعدي 1 والبعدي 2 لدى أطفال المجموعة لتجريبية في نمو التفكير الأخلاقي المستخدم ؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم.

تفسير النتائج ومناقشتها

تبين من تحليل نتائج اختبار الفرضين الأول والثاني وجود فروق إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية في نمو التفكير الأخلاقي ، ووجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية (الذكور – الإناث) في نمو أبعاد التفكير الأخلاقي لصالح القياس البعدي .

وهذا يدل على أن أطفال المجموعة التجريبية (الذكور – الإناث) والذين تلقوا الجلسات الخاصة ببرنامج تنمية التفكير الأخلاقي قد أصبحوا أكثر نمواً في عملية التفكير الأخلاقي من أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا هذه الجلسات ، وهو ما يشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج في تنمية أبعاد التفكير الأخلاقي والذي تم تطبيقه من خلال هذه الدراسة الحالية ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات النفسية مثل : دراسة عادل عبد الله محمد (1988) ، ودراسة يوسف الخليلي (1987) ، ودراسة خالد ناصر (1986) ، ودراسة ايزنبرج وآخرون (2005) ، ودراسة موهانتي (2010).

أما الفرض الثالث فهو يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة الضابطة في نمو التفكير الأخلاقي وهذه نتيجة منطقية إلى حد ما ؛ لأن هؤلاء الأطفال لم يتعرضوا لبرنامج تنمية التفكير الأخلاقي مثل أطفال المجموعة التجريبية .

أما الفرض الرابع فيشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القياس البعدي في نمو أبعاد التفكير الأخلاقي لصالح الذكور .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات النفسية مثل دراسة : رضا شعبان أحمد السيد (2014) ، ودراسة سفيان أبو نجيلة (2016) ، ودراسة سهى خليل سكيك (2012). كما تتفق مع الإطار النظري والنظريات النفسية للدراسة الحالية.

أما الفرض الخامس والذي يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي 1 والبعدي 2 في نمو التفكير الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية ن فهذا يدل على فاعلية واستمرارية البرنامج في التفكير الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من :

هذه النتائج ايضا لا شك أنها موضوعية ومنهجية وعلمية ، فموضوع الأخلاق أكبر من أن يتم حصره في جانب التفكير / الحكم الأخلاقي ، بمعنى القدرة على تمييز الصواب والخطأ من الناحية الأخلاقية والاستدلال الأخلاقي والدافعية الأخلاقية للسلوك الأخلاقي وعملية اختيار السلوك الأخلاقي وفقا لمنظومة الأخلاق والقيم وهو ما يسمى الشخصية الأخلاقية . (إبراهيم محمد المغازي ، 2016).

ويتفق الباحث الحالي مع نتائج دراسة سفيان أبو نجيلة (2016) في أن علم النفس الأخلاقي يحتاج إلى نظرية علمية تعبر عن المفهوم الشامل للأخلاق ، حيث لا يمكن فهم وتفسير موضوع الأخلاق وفقاً لأصحاب النظريات النفسية بصورة منفردة، حيث إن هذه النظريات تنقصها الشمولية في تفسير الأخلاق.

كما توصي الدراسة الحالية بإعداد وبناء مقاييس ودراسات عن التفكير الأخلاقي في مرحلة الطفولة ، حيث أن هناك ندرة في ذلك.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع معظم ونتائج الدراسة السابقة وخاصة دراسة كل من يوسف الخلفي (1987) ، ودراسة عادل عبد الله (1988) ودراسة Bwreen (2014) ودراسة Stargis (2014) عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة التفكير الأخلاقي .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من محمد خالد ناصر (1986) ودراسة دراك (2013) ودراسة رضا شعبان (2014) ودراسة Omeanu (2015) وسفيان أبو نجيلة (2016) وحسين الغامدي (2000) وميساء محمد مصطفى (2007) ودراسة وهانتي (2008) وايزنبرج وآخرون (2005) في أن هناك نمو لعملية التفكير الأخلاقي خلال مراحل النمو الإنساني وأن هناك عوامل مساعدة في ذلك مثل البرامج والمناخ التربوي والأسري والبيئة المدرسية والاستعدادات والدوافع التي تؤثر في التفكير الأخلاقي لدى الفرد.

كما ان نتائج هذه الدراسة الحالية تتفق مع ما ذكرته نظرية كولبرج في نمو التفكير الاخلاقي كما ان نتائج هذه الدراسة تدرج تحت المنحي الاول (النمائي المعرفي) وانها تتفق مع نظرية بياجيه في التفكير الاخلاقي وخاصة المرحلة الاولى في نمو التفكير الاخلاقي ومع الاطار النظري للبحث 0

المراجع العربية:

1. أبو حرات ؛ ابتسام محمد (1995) 0 القيم الأخلاقية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالأم المتعلمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية .
2. المغازي ؛ إبراهيم محمد (2015) . علم النفس الحياتي ، القاهرة ، عالم الكتب.
3. أحمد ، أبو النجا (2002) . فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة ، المؤتمر السنوي الأول (تربية الطفل من أجل مصر (المستقبل – الواقع – الطموح) مركز رعاية وتنمية الطفل – جامعة المنصورة (من 25 – 26 ديسمبر).
4. الرفاعي ؛ غنيم أحمد ، صبري ، نصر محمود (2000) . تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS ، القاهرة ، دار قباء .
5. مصلح ، أمال (2004) . بعض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني ودورها في تنمية النشئ المسلم ، ع 28 ، ج 4 ، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس ص ص 42-77.
6. حراث ، أمل حسن حسن (1990) 0 تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
7. شحاته ، أيمن ناجح (2008) . الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
8. بياجييه ؛ جان (1956) . الحكم الخلقى عند الاطفال ، ترجمة محمد خيرى محمد حربى ، محمد ثابت الفندى ، القاهرة ، مكتبة مصر.
9. رجب ، جلييلة عبد المنعم مرسى (2011) . مكونات جودة الحياة والذكاء الخلقى لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الاسكندرية.
10. بالانت ؛ جولى (2007) . التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS ، ترجمة خالد العامري ، القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع.
11. الغامدى ، حسين عبد الفتاح (2000) . نمو التفكير الأخلقى لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر (16) ص ص 645 – 689.
12. الغامدى ؛ حسين عبد الفتاح (2001) . علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلقى لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 29 ، ص ص 201-255.
13. سعيد ، خديجة محمد (2011). أثر استخدام طريقة Hages لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلقى والتحصيل الدراسي في زيادة العلوم لدى عينة من

- تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة ، مجلة جامعة
القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، كلية التربية ، جامعة أم
القرى ، العدد 22 ص ص 121 – 190.
14. السيد ؛ رضا شعبان أحمد (2014) . فعالية برنامج إرشادي للارتقاء ببعض القيم الأخلاقية
والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
15. فيشر ؛ روبرت (2001) . تعليم التفكير (ترجمة هشام محمد سلامة) ، القاهرة ، الأنجلو المصرية
16. إبراهيم ؛ زكريا (1959) . المشكلة الخلقية ، القاهرة ، مكتبة مصر.
17. عبد الحميد ؛ سنيه جمال الدين (1984) . الحكم الخلقى في مرحلتى الطفولة المتوسطة والمتأخرة ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.
18. سكيك ؛ سهى محمد خليل (2012) . هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الخلقى لدى المراهقين الأيتام ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية
بغزة .
19. أبو نجيلة ؛ سفيان محمد (2016) . المناخ الاسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقى
في ضوء نظرية كولبرج لدى طلبة جامعة الأزهر ب بغزة ،
دراسات نفسية ، مج 25 ع 1 يناير 2016 ص ص 93 - 151
20. علام ؛ صلاح الدين محمود (1985) . تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية ، القاهرة ، دار
الفكر العربى.
21. منصور؛ طلعت ؛ بشاى؛ حليم (1983) . دراسات ميدانية في النضج الخلقى عند الناشئة في
الكويت ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية.
22. محمد ؛ عادل عبد الله (1985). علاقة النمو المعرفى بنمو التفكير الخلقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم
الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق.
23. بكره ؛ عبد الرحيم رفاعي (1985) . القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا ، رسالة دكتوراة غير
منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
24. أبو حطب ؛ فؤاد (1973). التحليل العاملي للسلوك الخلقى – الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس
، المجلد الأول ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
25. حميدة ؛ فاطمة إبراهيم (1990) . التفكير الأخلاقى ، دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقى لدى
التلاميذ في جميع المراحل ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
26. حميدة ؛ فاطمة إبراهيم (1990) . التفكير الأخلاقى : دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقى لدى
التلاميذ في جميع المراحل ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
27. جروان، فتحي عبد الرحمن (1999) 0 تعلم التفكير، مفاهيم وتطبيقات - الإمارات العربية المتحدة -
العين - دار الكتاب الجامعي
28. عبد الفتاح؛ فوقية (2001) 0 مقياس التفكير الأخلاقى للراشدين ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
29. عبد الفتاح؛ فوقية ؛ (2007) 0 مقياس أساليب التفكير والأحكام الخلقية لدي عينة من معاوي
أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء بعض المتغيرات المحلة

- المصرية للدراسات النفسية مجلد 17 عدد 54 ص ص 230 - 283 .
30. كولبرج (1968) 0 مقياس النضج الخلقي ، في عادل عبد الله محمد (1985) ماجستير 1985 ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
31. الوحيدي؛ لبنى برجس (2012) 0 الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عيننة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة .
32. عبد السميع ؛ رزق ؛ محمد (2006) 0 الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد (60) ، ص ص 3 - 50.
33. ناصر ؛ محمد خالد (1986) 0 دراسة تحليلية لبنية النمو الخلقي لدى الأطفال والمراهقين المصريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
34. داودي ؛ محمد (2010) 0 مستوى الحكم الأخلاقي لدى عيننة من المراهقين يتامى الأم وعينة من المراهقين العاديين بمدينة الأغواط بالجزائر ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 10 ، ص ص 225-250 ، الجزائر.
35. عيسى؛ محمد رفقي (1985) 0 علاقة التعليم العالي بمستوى الحكم الخلقي لدى عينة مختارة من كلية التربية ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، العدد الثاني ، مجلد 13.
36. خليل؛ محمد محمد بيومي (2000) 0 سيكولوجية العلاقات الأسرية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة
37. الوهبي ؛ مني سالم حمد ؛ إبراهيم علي محمد ، كاظم ؛ علي مهدي (2014) 0 مقياس التفكير الأخلاقي بناؤه وتحليل خصائصه السيكمترية لدي طلبه جامعة السلطان قابوس مجلة دراسات نفسية حج 24 ع 4 أكتوبر ص ص 445 - 473
38. مصطفى ؛ ميساء محمد (2007) 0 اختبار مهارات التفكير الاخلاقي (فعالية استراتيجية مقدمة لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها.
39. مشرف ؛ ميسون محمد عبد القادر (2009) 0 التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.
40. بروبا؛ ميشيل (2003) 0 بناء الذكاء الأخلاقي ، ترجمة سعد الحسني ، الصين ، دار الكتاب الجامعي.
41. عبد المجيد ؛ هبة محمد (2007) 0 فاعلية القصة الحركية في تنمية القيم لأخلاقية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

42. أبو العز؛ هدى محمد السيد (2012) 0 فعالية برنامج مقترح قائم على نموذج Baraba في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية.
43. قناوي ؛ هدى محمد (1987) 0 دراسة مقارنة بين أطفال مصر والبحرين في الذمو الخلقي ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثاني ، الجزء السادس ، ص 67-109.

المراجع الأجنبية :

44. **Barbara, M. (2012)** : Tips for building moral intelligence in students curriculum prev, Vol,42, no. 7 pp 15 – 16.
45. Benson, P.R., Karlof, K, L. (2008) : Child, parent and family predictors of latter adjustment in siblings of children Research, Spectrum Disorders, 2, 583-600.
46. Brunswich , E. (2013) : Moral Judgment in adults . Its relationship to age , sex and education , , Dissartation . Abstract Int. Vol 20.
47. Bureeu, J.S (2014) : Parental autonomy support and honesty : The mediating role of identification with the honesty value and prescient costs and benefits of honesty. Journal of adleseonce, 37 (3) 225.
48. Cemiry C. (1995) : The effect of kohlberg's theory of moral devlopment in the parochial secondary classroom on loveis of moral judgement, Diss. Abs. Int., 1980 , vol, 41 (5-A).
49. Chepard, S, (2005) : Groop psychology and the analysis of the ego, Pantan Books , New York 1965.
50. Colbry, A. & Kohlberg, L. (1987) : The measurement of moral judgement , London : Cambridge Press.
51. **Coles, R (2012)** : The moral inte – of children . New York Randana house.
52. Drakes, C (2013) Values eduction and moral thinking : Journal of Research on chistion eduction 14 (1) 90 – 166.
53. Eisenpderg, N., Cumberland, A., Guthrie, I.K., Murphy, B. C., & Shepard, S.A. (2005): Age changes in presonocial responding and moral easoning in adolescence and early adjulthood. Jhournal of research on Adolescence, 15(3), 235-260.
54. Eysenek, H. (1976) : The biology of moraity , In T. Lickona (ED.), Moral development and bhavior : Theory, research, and social issues (pp, 108 – 123). New York: Holt, Pinceart on winston.
55. Fleming, J.S. (2006): Piaget, Kohlberg, Gilligan, and others on moraldevelopment, ([Http: swppr.com/Textbook/Ch%207%20Morality.pdf](http://swppr.com/Textbook/Ch%207%20Morality.pdf))
56. Freeman, S.J (2010) : Moral reasoning in the child. Journal of Person and social psychology, vol 33 , no. 5
57. Gibbs, J. C. (2003) : Moral development and reality , Byond the theories of kohlberg and Hottman, Thousand Oaks: Sage.

58. Giehink . W (2013) : Moral Judgement as a function of age, sex and stimulus, Journal of psychology , Vol 98.
59. Gilligan, J. (1976) : Beyond morality: Psychoanalytic reflections on shame, guilt, and love., In T. Lickona (Ed.), Moral development and behavior: Theory, research, and , social issues (pp. 144-158). New York : Holt, Rinehart and Winston.
60. Hull, E., (196) : Moral eduction , development application, teseary 2nd ed. Pola alto CA: lawernce erlbaum associatioed .
61. Kohlberg, L. (1969): stage and sequence : The cognitive developmental approach to socialiation . In D. A. Coslin (ED.), Handbook of socializastion theory and research (pp. 347- 480). Chicago: Rand McNaily.
62. Kohlberg, l. (1981) : Essays on moral development., . Vol1 . San Francisco : Harper & Row.
63. Kohlerg, L, (1976): Moral stages and moralization : The cognitive-behavior : Theory research , and social issues (pp31-53). New York : Holt , Rinehart and Winston.
64. **Maharal, V.** (2010) : Moral – into – in the studnts . Paper presented at the annaul meeting of the michigan academy of sciences, Arts and Letters .
65. Mohanty., R. (2008). “Development of Moral Judgement in Elementary School Children in relation to their Home Enviroment , Socio-Economic States and Intelligence” , PH. D. thesis, Utkal University., Bhubaneswar, Orissa.
66. Murphy, B. Shepard, S (2005) : Noral Judgement in delingquent and non delinquents Rocgnition versus production measure, J. of psych., 1983, vol. 114.
67. Relaey, S. (1995): Moral judgment development and freehman-year experiences , Diss. Abs, In, 1978, Vol. 6.
68. Omeancee, C. (2015) : Relative effectivence clarification in moral thinking of children psychology international , 22 (4) , 301.
69. Paxton, J. M. & Greene, J. D. (2010). Moral reasoning : Hints and allegations. Topics in Cognitive Science, e. 511-527.
70. Piaget, J. (1932). The moral judgment of the child. London: Routledge & K. Paul.
71. Piaget, J. (1997) : Moral Judgement of the Child . New Yourk . NY, USA: Free Press paper backs.
72. Steininger, M , (2015) : Moral judgment development in pola alta CA : consulting psychologists press
73. Sturgis, P (2014) : Moral thinking and achievment mativation student : The livig values eduction of paper presented of the 99 Annual conference of the American Science Association [Philadeghia , U.S.A]

ملحق (1)

البرنامج التدريبي

لتنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية

إعداد

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس – كلية التربية - جامعة بورسعيد

2016

مقدمة

لأشك أن أهمية التفكير الأخلاقي للأطفال تأتي من طبيعة هذا العصر (القرن الحادي والعشرين) المرتبطة بالتغيرات السريعة والإيقاع السريع لأحداثه ومشكلاته والتهديدات والصراعات الدولية المتناقضة والسموات المفتوحة من شبكة المعلومات العالمية الانترنت وما يحمله من خلل أخلاقي أصبح من الضروري إعداد جيل من

الأطفال يستطيع نفسياً وتربوياً وأخلاقياً أن يتكيف مع متغيرات ومتطلبات ومفردات هذا العصر وحل مشكلاته وذلك عن طريق تنمية التفكير الأخلاقي من أجل تحقيق رفاهيتهم فيه ، وعلي ذلك نرى أننا بحاجة إلي تنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية وذلك من أجل :

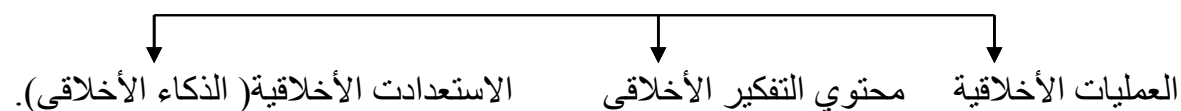
- اعتبار أن الطفل في المرحلة الابتدائية مثل الزرع وهذه المرحلة بداية مرحلة النمو ، أي بداية الزرع في الحقل الانساني ، أي في الحقل التربوي التعليمي.
- تمكين الأطفال من اكتشاف بدائع الله - عز وجل - مما يعمق إيمانهم به.
- زيادة النسبة التحصيلية والتعليمية من أجل التفوق الإبداعي والأكاديمي.
- تمكين هؤلاء الأطفال من حل المشكلات بطريقة أخلاقية بدون إسراف أو ارتكاب أخطاء.

- الإسهام في إنشاء حضارة إنسانية جديدة في القرن 21 بطريقة أخلاقية .

فالتفكير الأخلاقي : هبة ربانية ميز (الله تعالى) بها الإنسان عن باقي مخلوقاته علي هذه الأرض ، فلا يمكن لأحد أن يهب هذا التفكير أو يهبه للآخرين ولكن الذي يمكن عمله هو تعليم وتدريب الأطفال علي تنمية هذا التفكير الأخلاقي وتوظيفه في حل مشكلاتهم فيكون مثمراً ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا نظرنا إلي التفكير الأخلاقي باعتباره مجموعة من المهارات يمكن تعليمها وتنميتها وذلك عن طريق هذا البرنامج التدريبي كما أن التفكير الأخلاقي يتضمن عملية عقلية أخلاقية يستطيع الطفل عن طريقها عمل أو إحداث شيء أو فعل أخلاقي أو شيء أخلاقي من خلال الخبرة التي يمر بها الطفل فيظهر بشكل جمالي في هذا الموقف الحياتي الصعب أو يحل مشكلة صعبة بشكل أخلاقي جميل .

مكونات التفكير الأخلاقي

يحتوي التفكير الأخلاقي علي ثلاثة مكونات هي :



1. العمليات الأخلاقية: وتتضمن :

أ - عمليات معرفية أخلاقية معقدة [مثل حل المشكلات التي تتطلب إحداث أعمال مهارات التفكير الأخلاقي] .

ب - عمليات معرفية أخلاقية أقل تعقيداً مثل :

- الاستيعاب الأخلاقي - التطبيق الأخلاقي

- الاستدلال الأخلاقي .

ج - عمليات توجيه وتحكم أخلاقي فوق معرفية مثل :

- التخطيط الأخلاقي - المراقبة الأخلاقية

- المحاسبة الأخلاقية [إعمال النفس اللوامة] [التقويم الأخلاقي]

2- المحتوى الأخلاقي [محتوى التفكير الأخلاقي]

- الموضوعات الأخلاقية . - المشكلات ذات طابع أخلاقي

- الظواهر الأخلاقية الإجتماعية.

3- الاستعدادات الأخلاقية [الذكاء الأخلاقي]

- الاستعدادات الوراثة الخاصة بالذكاء الأخلاقي

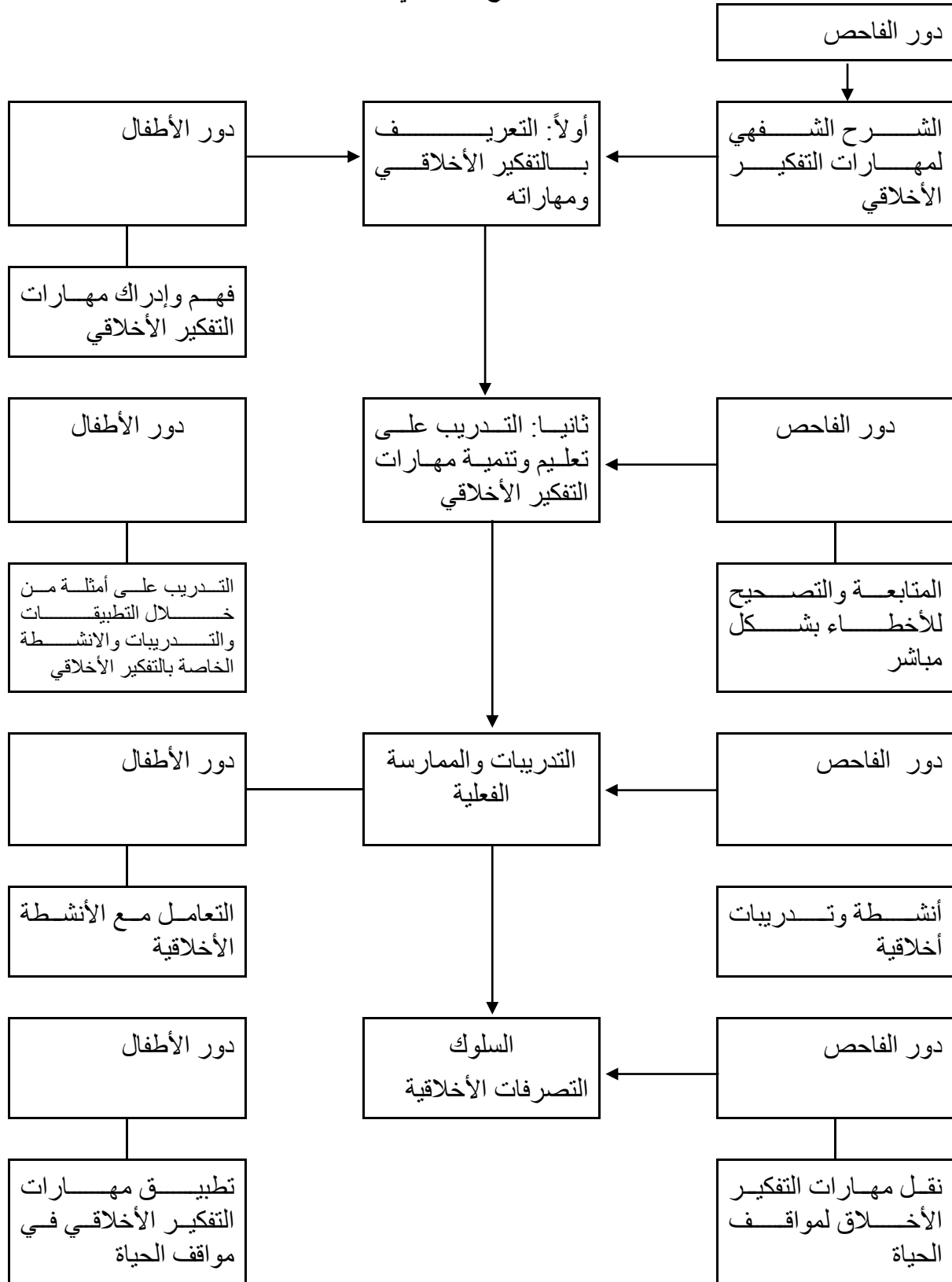
- الاستعدادات الشخصية مثل:

[القيم - الذكاء الأخلاقي - الميول الأخلاقية - الاتجاهات الأخلاقية]

الأهداف العامة للبرنامج :

- 1- كيفية توظيف المعلومات الأخلاقية في حل المشكلات الاجتماعية والحصول عليها من مصادر متنوعة ودقيقة.
- 2- تزويد الأطفال بمهارات التفكير الأخلاقي الخاصة بحل المشكلات المعقدة.
- 3- مساعدة الأطفال من خلال التفكير الأخلاقي لكي يتعلمون تعلماً ذاتياً.
- 4- زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم لتحقيق ذواتهم واكتشاف قدراتهم.
- 5- زيادة التكيف الإيجابي للأطفال مع الآخرين والتعامل مع مواقف الحياة بشكل أفضل .
- 6- مساعدة الأطفال على معالجة وإنتاج المعرفة ذات الطابع الأخلاقي وكيفية تطبيق مهارات التفكير الأخلاقي في حل معظم المشكلات الصعبة والمواقف الحياتية التي تتطلب تغليب التفكير الأخلاقي وخاصة في مواقف الإغراء والمواقف الصعبة .

رسم تخطيطي لتعليم مهارات التفكير الأخلاقي لدى اطفال المرحلة الابتدائية من خلال
البرنامج التدريبي



أهمية البرنامج :

تكمُن أهمية البرنامج التدريبي في تنمية أفضل أنواع التفكير الإنساني بصفة عامة ألا وهو التفكير الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، أي في بداية مرحلة النمو الإنساني (المرحلة الابتدائية) ، وبمعنى آخر بداية الزرع علي اعتبار أن الطفل مثل الزرع يجب أن نهتم برعايته وتربيته منذ بداية نموه وخاصة الاهتمام بتربية أخلاقه عن طريق تنمية تفكيره الأخلاقي حتى يكون إنساناً صالحاً ومواطناً ذو أخلاق عالية وراقية ، وذو ضمير فلا تنجح أي تنمية بشرية شاملة إلا بإصلاح التفكير الأخلاقي وذلك عن طريق تنميته لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

تقنين البرنامج :

أعتمد الباحث في تقنين البرنامج علي صدق المحكمين [ثمانية من المحكمة المتخصصة في مجال علم النفس التربية من أساتذة الجامعات المصرية (*)] والصدق العلمي النظري للبرنامج التدريبي في اعتماده علي نظرية (كولبرج) في التفكير الأخلاقي كما هو موضح في الإطار النظري للبحث .

كما اعتمد الباحث في تقنين البرنامج على عدد جلسات البرنامج التدريبي المستخدمة وهى (24) جلسة ، حيث تم تطبيق هذه الجلسات علي أطفال المرحلة الابتدائية

عدد جلسات البرنامج (24 جلسة) زمن الجلسة ساعة ونصف

العينة التي سوف يطبق عليها البرنامج التدريبي :

مجموعة من أطفال الصف الرابع الابتدائي من سن (9-11) .

مكان التطبيق :

أحد فصول مدرسة سندسيس الابتدائية م المحلة الكبرى محافظة الغربية عدد جلسات البرنامج 24 جلسة بواقع 3 جلسات أسبوعياً زمن الجلسة ساعة ونصف .

تاريخ التطبيق : الفصل الدراسي الأول 2016.

النظرية العلمية التي سوف يعتمد عليها البرنامج في تنمية التفكير الأخلاقي .

(*) المحكمين للبرنامج التدريبي : يتقدم الباحث بالشكر للأستاذ الدكتور محمد سالم عميد كلية التربية جامعة بورسعيد ، والأستاذ الدكتور راشد القصبي رئيس جامعة بورسعيد السابق ، كما يتقدم بالشكر لكل من : 1- أ. د. شيرين دسوقي ، وكيل كلية التربية ببورسعيد ، 2- أ. د. هشام النرش وكيل كلية التربية للدراسات العليا ، 3- أ. د. أحمد أبو زيد ، 4- د. هبة الناعي . 5- أ. د. عبد الصبور منصور رئيس قسم الصحة النفسية بجامعة بورسعيد سعيد ، 6- د. إيناس النقيب

يعتمد محتوى البرنامج الخاص بتنمية التفكير الأخلاقي لدى "أطفال المرحلة الابتدائية" علي نظرية (كولبرج) في التفكير الأخلاقي وتتضمن ثلاثة مستويات في تنمية التفكير الأخلاقي لدي الأطفال:

المستوى الأول : الصداقات والمسيرة بين الأطفال .

المستوي الثاني : الطاعة والمسيرة للعرف الاجتماعي والالتزام والإلزام الأخلاقي في القانون.

المستوي الثالث : المثل العليا والأخلاق والمبادئ الأخلاقية للأطفال

تصميم البرنامج :

- 1- أعتد الباحث في تصميمه لبرنامج تنمية التفكير الأخلاقي علي الإطار النظري الخاص بالتفكير الأخلاقي لدي الأطفال كما هو موضح متن البحث.
- 2- نتائج الدراسات السابقة سواء العربية والأجنبية الخاصة بالتفكير الأخلاقي.
- 3- المواقف الحياتية التي تتطلب أعمال مهارات التفكير الأخلاقي فيها

نظام جلسات البرنامج:

البداية بالجلسة الأولى والثانية :

من خلال التعرف علي أطفال المجموعة التجريبية وتحيتهم وتعريفهم بأهمية البرنامج المستخدم في تنمية التفكير الأخلاقي لديهم باعتباره أهم وأفضل أنواع التفكير الإنساني للحفاظ علي حياتهم ومستقبلهم وأنه من خلاله سوف ينالون احترام الآخرين وتقديرهم لهم في المواقف الحياتية والذي سوف يكون سبباً في نجاحهم في حياتهم الخاصة والاجتماعية .

نشر ثقافة التفكير الأخلاقي ، ومبدأ المساواة والعدالة بين الأطفال عند توزيع الأنشطة والواجبات المنزلية .

- المواطنة للأطفال دون تفريق كحق من حقوق الطفولة.
- احترام مبدأ الفروق الفردية دون تمييز.
- تنمية الذكاء الجمعي وتحديد معايير الجودة في أداء الأطفال خلال الجلسات.
- مراجعة فنيات وأنشطة الجلسات والواجبات المنزلية الخاصة بكل جلسة علي حده وتقويمها.
- المرصد الأخلاقي والقيمي لرصد تميز أداء الأطفال خلال جلسات البرنامج والواجبات المنزلية.

فنيات تنمية التفكير الأخلاقي في البرنامج التدريبي :

المرصد الأخلاقي والقيمي (*) : اعرف خطأك – ضع البديل الصحيح لحل المشكلة – حل – طبق – طور مهاراتك في حل المشكلة ، إستراتيجية تخيل نفسك مكان كذا والعصف الذهني – التآلف بين الأشتات والاضداد.

المناقشة والحوار - الدروس - الأنشطة المتنوعة سواء بالجانب الفني أو الثقافي أو الموسيقي أو الرياضي - ألعاب التمثيل والنمذجة - باستخدام استراتيجية التعزيز المدعم لسكنر - والكف والانطفاء الشرفي لبافلون ، و الواجبات المنزلية لبعض الأنشطة المستخدمة :- القصص والحكايات - السير الذاتية والتصرفات الايجابية والأثر الطيب لثورديزاك - والإشتراط المقترن ليافلوف - دائرة الحوار والاستبصار للجشطت أو الحيز النفسي و المجال اليقيني. - التغذية المراجعة - التعزيز الايجابي - الاستراتيجية (لخص - ناقش - اختصر) ، تسجيل بعض المواقف الحياتية التي تتناول بعض المشكلات الصعبة والمعوقات التي كانوا يتعرضون لها وكيف تم حلها او التغلب عليها - ومواقف التأمل - واستراتيجية كيف تفكر - كيف تكظم غيظك - استراتيجية احترام الذات - الأسئلة المفتوحة حول بعض المفاهيم والقضايا - لعب الدور - العصف الذهني - مواقف التخيل.

تقويم البرنامج :

تم تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي علي أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية كتطبيق قبلي ، أي قبل بداية تطبيق البرنامج ثم تطبيق جلسات البرنامج على الأطفال ثم المجموعة التجريبية بعد تقويم كل جلسة وربطها بالجلسة السابقة لها ثم في نهاية البرنامج ، ثم تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي كتطبيق بعدي علي أطفال المجموعتين [الضابطة - التجريبية]

ثم بعد شهر من نهاية تطبيق البرنامج تم تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي علي أطفال المجموعة التجريبية كتطبيق بعدي - بعدي [متابعة] لبيان فعالية البرنامج التدريبي المستخدم واستمراريته لدى أطفال المجموعة التجريبية.

لذلك تحتاج إلى الآتي :

- تحديد مهارات التفكير الأخلاقي
- تحديد كيفية تنميتها .
- رؤية مثال ونموذج لها .
- تنفيذ وممارسة خطوات تنميتها.
- الحصول على تغذية متوحسة بها بمتابعة ارشتمواؤ ،

(*) المرصد الأخلاقي والقيمي : يرصد الاختلافات والفروق الفردية بين أداء الأطفال على أنشطة والواجبات المنزلية كحق لكل طفل في التعبير عن رؤيته ورأيه وأدائه من خلال هذه الأنشطة والواجبات المنزلية كنوع من القيم والمواطنة بين الأطفال رغم اختلاف البعض منهم في العقيدة أو لذكاء أو التفكير.

كيفية تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى الأطفال

ثم فتح باب المناقشة والحوار على الأطفال عن طريق اتباع الآتي :

- احرص ان تكون الأول على زملائك.
- إقامة علاقة صادقة وآمنة مع زملائك.
- حافظ على ثقة الجميع فيك واحترامهم لك عن طريق احترامك لهم .
- كيف تستطيع أن تتخذ قرارا ناجحاً.
- اعمل وأنت مبتسماً وتلذذ بأدائك نشاطاً ما .
- لا تقلل من شأن بعض الأنشطة او تابع فيها.

الواجب المنزلي:

يطلب الباحث من أطفال المجموعة التجريبية تسجيل ثلاث مواقف حيادية ايجابية تطلب أعمال التفكير الأخلاقي فيها ، وفي نهاية الجلسة يشكر الباحث حسن تعاون الأطفال وتفاعلهم معه في الجلسة.

الثبات الانفعالي :

مهارات الاتزان الانفعالي :

- القيات – تدعيم احترام الذات – كظم الغيظ
- الانفعالات تشوه التفكير الأخلاقي ؛ لأنها تستنفذ معظم طاقاته.
- الأسئلة المقترحة – المناقشات الجماعية – العصف الذهني
- التعزيز الإيجابي – لعب الدور – التغذية الراجعة .

استراتيجيات تنمية التفكير الأخلاقي لدى الأطفال :

عن طريق : اختصر – وضح – ناقص – لخص – صنف – حلل – ركب – اكتب ملخص

تخيل نفسك: [التأمل كيف تفكر]

التأثير وعوامل التغيير: تبسمك في وجه أخيك صدقة
استرخاء الجسم (عن طريق ترتيبات الشهيقة والزفير)

التواصل اللفظي وغير اللفظي:

الضبط الانفعالي هو القدرة على ضبط الانفعالات غير السارة والسارة اللفظية وغير اللفظية وفقاً لإراد الفرد وما يقتضيه طبيعة الوقت.

مهارات التواصل اللفظي والاجتماعي – التعامل الاجتماعي – الحساسية الاجتماعية.

تنمية الرغبة في أداء الأشياء بطريقة صحيحة وسليمة وبدون أخطاء

[المتاهة]

الخيمة المكشوفة – المغطاه
طور بعض حياتك بمهاراتك
التعلم بالاستبصار

التفكير الأخلاقي :

يتضمن مجموعة من المهارات العقلية التي تحدث نشاطاً عقلياً ذا مستوى أقل تعقيداً إلى مستوى أكثر تعقيداً كحل المشكلات والتفكير الناقد . وتتضمن هذه المهارات الآتي :

- مهارة الملاحظة العقلية – التخطيط.
- مهارة تحديد الأهداف (الفلسفة)
- مهارة التلخيص - المقارنة
- مهارة الربط (الثالث بين الاشتات) – التصنيف
- مهارة التحليل – التطبيق.
- مهارة جمع المعلومات – معالجة الأفكار
- مهارة وضع أولويات – اتخاذ قرار
- التعرف على وجهات النظر – القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ .
- مهارة اعطاء بدائل - القرائية
- مهارة توقع النتائج.

مهارة الملاحظة :

تتضمن المشاهدة الدقيقة للأشياء والأحداث باستخدام حاسة أو أكثر .

مهارة تحديد الأهداف :

وتتضمن ذكر مجموعة من الأغراض المقصودة من إنجاز نشاط معين قبل القيام به.

مهارة التخطيط :

تتضمن الرؤى الشاملة التي تساعد على تحقيق الأهداف في المستقبل (القريب والبعيد).

مهارة التلخيص :

استنتاج مجموعة من الأفكار والعناصر الرئيسية لأي موضوع والتعبير عنها بوضوح .

مهارة الربط :

التآلف بين الأشتات والأضداد ، ضم أجزاء عناصر منفصلة مع بعضها للخروج بقيمة جديدة وذات فائدة إضافية .

مهارة جمع المعلومات:

تتضمن القدرة على جمع للمعلومات والآراء والأهداف والمواقف المختلفة بحادثة أو موقف أو مشكلة ما.

مهارة معالجة الأفكار:

مناقشة الأفكار والمواقف من خلال جوانبها وأبعادها الايجابية والسلبية .

مهارة اقتراح البدائل والحلول:

تتضمن إعطاء خيارات وبدائل وحلول متنوعة لموقف أو مشكلة ما .

مهارة وضع الأولويات :

تتضمن ترتيب موضوعات وأعمال ومعلومات في ضوء معايير يضعها الفرد أو المجتمع.

مهارة وضع الأنظمة والقوانين:

تتضمن مجموعة من النقاط التي تسهم في ضبط مواقف الحياة المختلفة .

مهارة التعرف على وجهات نظر الآخرين.

تتضمن اتخاذ موقف الطفل من شيء ما لقضية معينة أو موضوع معين ثم دراسته او التعرف عليه.

مهارة المقارنة : تتضمن التعرف على وجه التشابه إما باختلاف بين شيئين أو بشكليين أو موضوعين أو أكثر عن طريق العلاقة بينهما.

مهارة توقع النتائج :

تتضمن إعطاء نتائج محتملة لبعض الأعمال والأفكار والقراءات في ضوء البعد الزمني لهم وقد تكون نتائج فورية ومتوسطة المدى البعيد وال المدى القريب

مهارة التصنيف : وتتضمن قدرة الطفل على تجميع عناصر في ضوء أوجه الشبه او الاختلاف بينهما.

مهارة التطبيق : تتضمن استخدام ما تم تعلمه من حقائق ومعلومات ونظريات.

مهارة التحليل : تتضمن تحليل وتجزئة الأشياء الى عناصر وجزئيات ومعرفة العلاقة بينها.

مهارة اتخاذ القرار : تتضمن القدرة على معالجة المشكلة وحلها أو معالجة الحدث بشكل ايجابي لاتخاذ قرار معين.

التفكير التقويمي :

هو نشاط عقلي يتضمن اصدار الطفل حكم أو اتخاذ قرار حول قيمة أو خلق تجاه موقف أو مشكلة معينة في ضوء معيار معين ، هذا النوع من التفكير يتضمن فحص المعطيات والمقدمات بإمعان ودقة وعدم التسرع في اصدار حكم واتخاذ أي قرار كما يتضمن هذا النوع من التفكير عدة مهارات : مهارة فحص المعطيات والتمييز بينها والتعرف على الأخطاء ، التعرف على جوانب التمييز – تمييز الحقائق عن الاراء والادعاءات والإشاعات والمغالطات.

إصدار الأحكام الخلقية :

هي عملية عقلية تتضمن اصدار حكم خلقي أو تقرير قيمة الشيء.

البرنامج التدريبي لتنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية

إعداد

دكتور / إبراهيم محمد المغازي

قسم علم النفس – كلية التربية - جامعة بورسعيد

2016

جدول (1)

جلسات البرنامج التدريبي الخاصة بتنمية التفكير الأخلاقي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية

الجلسة	الموضوع	الأهداف (العامة – الخاصة)	الأنشطة والاستراتيجيات والتقنيات
الأولى والثانية	التعرف على أطفال المجموعة التجريبية والبرنامج المستخدم	- مداخل وتمهيد للبرنامج - تعريف الأطفال بأهمية البرنامج التدريبي الخاص والتفكير الأخلاقي وفوائده لهم في بناء الجانب الأخلاقي في شخصيتهم. - التركيز على مواعيد الجلسات والانضباط والالتزام بحضور جلسات البرنامج. - تعريف الأطفال بأن غيابهم أو غياب احد منهم سوف يؤدي إلى عدم فاعلية البرنامج وجلساته.	- الترحيب بأطفال المجموعة التجريبية والسؤال عن أخبارهم . - محاضرة (درس) عن أهمية الدراسة العلمية والبرنامج في تنمية التفكير الأخلاقي. - تعريف الأطفال بالعوائق والمشكلات التي سوف يتعرضون لها أثناء تنفيذ جلسات البرنامج. - جمع توقعاتهم عن البرنامج التدريبي المستخدم وأرائهم ومخاوفهم تجاه.
الثالثة والرابعة	تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي	- تعريف الأطفال بأهمية مقياس التفكير الأخلاقي وكيفية تطبيقه والإجابة عليه ، مع تطبيقه على أطفال المجموعة الضابطة التي لا يطبق عليها البرنامج التدريبي. - بث روح الثقة بين الفاحص (الباحث) وأطفال المجموعة التجريبية.	- الترحيب بأطفال المجموعة التجريبية والسؤال عن أخبارهم . - جمع مقترحاتهم وتعليقاتهم عن الجلسات السابقة. - كيفية تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي كتطبيق قبلي عليهم . - وشرح تعليماته - بطريقة مبسطة لهم وإعطائهم أمثلة خاصة بكيفية الإجابة على بنود المقياس ثم تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي على أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك قبل تطبيق البرنامج التدريبي.
الخامسة والسادسة	إشباع الحاجات الضرورية والنفسية تنمية روح الفريق الواحد	- ماذا تريد حتى يكون لديك خلق . - هل تريد أموالاً أم عجلة أم حب - وصدق أوتحقق أمن وأمان وأمل في	الترحيب بالمفحوصين والسؤال عن أخبارهم لتوضيح أن لكل طفل نسق أخلاق وقيمي لترتيب التصرفات السلوكية فهل إشباع الحاجات بنوعها الضرورية والنفسية بعد

الجلسة	الموضوع	الأهداف (العامة – الخاصة)	الأنشطة والاستراتيجيات والتقنيات
	وذلك عن طريق أنشطة البرنامج	حياتك الخاصة. ومعرفة حاجات كل طفل على حده. - التركيز على ضرورة إشباع هذه الحاجات بطريقة أخلاقية وكريمة وفيها عزة نفس . - بمعنى إتباع الطرق السليمة والسوية والصحية لإشباع هذه الحاجات .	الأخلاق العليا والفضائل الكريمة والأمانة والصدق ، أي تأخذ ترتيب من العاشرة وحتى العشرين في هذا النسق . التكافل الاجتماعي بين الأطفال وخاصة المحتاجين. استخدام مهارة وضع الأولويات : وضع الأولويات للحاجات . تقويم الجلسة : إعطاء كل طفل ورقة لكتابة ماذا تريد وماذا تحب بعد سماع هذه الدروس وهل تحب الأمانة والصدق والحب والأمان والأمن والخلق قبل الطعام والشراب وركوب الدراجة.
السابعة والثامنة	إشباع الحاجات الضرورية والنفسية عن طريق دائرة الحل .	معرفة حاجات الطفل كل طفل على حده التركيز على إشباع هذه الحاجات في الوقت المناسب وذلك عن طريق الطرق السوية والصحية لإشباعها. توضيح الفرق بين ما هو كائن وما يجب أن يكون.	استخدام طريقة دائرة الحل في إشباع هذه الحاجات حيث يوجد ثلاثة كيانات في اشباعها : الطفل – الخلق – الإشباع حيث تقوم هذه الطريقة على تخيل وجود دائرة كبيرة على الأرض حتى تمثل العلاقة بين الخلق والأشياء ويتم وضع كرسيين يجلس على أحدهما الطفل ويتخيل الطفل نفسه جالس على الكرسي الثاني وكيفية الإشباع بينهما ويدور النقاش بين الطفل ونفسه اللوامة (الخلق) حول ما يريد إشباعه ما يتفق مع هذه النفس . استخدام مهارة المقارنة : يتم إشباعه وما لم يتفق لا يشبع – التقويم يتم عن طريق مناقشة مع الأطفال حول ماذا يحدث لو لم يتم إشباع بعض هذه الحاجات إستراتيجية المشاركة الوجدانية.

الجلسة	الموضوع	الأهداف (العامة – الخاصة)	الأنشطة والاستراتيجيات والتقنيات
			استخدام مهارة التعرف على وجهات نظر الآخرين.
التاسعة والعاشر	نسيان الماضي والتركيز على الحاضر والمستقبل	ضرورة تناسي أي خبرة مؤلمة إذا لم يتم إشباع أو تحقيق بعض الحاجات. التركيز على أن ما حدث من عدم تحقيق إشباع أي شيء كنت أريده وكان ملماً له صلة بما نفعه اليوم .	الترحيب بالمفحوصين والسؤال عن أخبارهم وهل من مقترحات أو تعليقات على الجلسات السابقة. درس وأنشطة حول أن الطفل الجميل هو الذي يستطيع أن يسيطر على سلوكه وتصرفاته وانفعالاته عن طريق خلقه. مناقشة تفاعلية بين الباحث و الأطفال حول كيفية التغيير في سلوكيات الأطفال لتخفيف خبرة الألم حول عدم تحقيق شيء معين لهم أو عدم إشباع حاجة معينة كانوا يحبونها . استراتيجية انصح غيرك بدقة وحسن نية على إبعاده . واستراتيجية التفكير التقويمي.
الحادية عشر والثانية عشر	كيفية تبني الأخلاق الحميدة والقيم العليا بمعنى آخر كيف تكون خلوقاً لديك تفكير أخلاقي وذلك طريق القدوة الصالحة كنموذج تعلم.	التعريف بالخلق من وجهة نظر كل طفل على حده. تعريف الأطفال كيفية بناء الخلق بطريقة صحيحة وكيف نفكر خلقياً.	الترهيب بالمفحوصين والسؤال عن أخبارهم وهل من مقترحات وتعليقات حول الجلسات السابقة. مناقشة تفاعلية حول كيف يكون لديك تفكير أخلاقي قبل أن ترتكب فعل مشين إجرامي أو غير سوي – المتاهة المكشوفة والمغطاة. استخدام مهارة التطبيق النمذجة كنموذج تعلم لهم وذلك من خلال التعرف على سير الصالحين والنجوم

الجلسة	الموضوع	الأهداف (العامة – الخاصة)	الأنشطة والاستراتيجيات والتقنيات
			رؤية مواقف من بعض الأفلام التسجيلية عن هذه المواقف التي تعزز هذه الاستجابات الجيدة . تقويم الجلسة : كل طفل يقوم بكتابة كيف ينكر ذاته وحبه للكرم و عدم البخل في ورقة خاصة به استخدام مهارة توقع النتائج.
التاسعة عشر	الحب والتقدير لآخرين للكبار وللصغار	تعريف المفحوصين بمعنى الحب والتقدير للكبار والصغار	ترحيب بالمفحوصين والسؤال عن أخبارهم وجمع التعليقات والمقترحات عن الجلسات السابقة . استخدام مهارة اتخاذ القرار. سرد بعض القصص التي تجمع الحب والتقدير بين الأطفال ثم قيام الأطفال بكتابة هذه القصص ورسمها استخدام استراتيجية فقولوا لهم قولاً لنا الموعظة الحسنة.
العشرين	عدم الكراهية وعدم الحقد والحسد والغل للآخرين الذين هم أفضل وأحسن مني. حب الخير لهم مثل ما أحبه لنفسه.	تعريف المفحوصين بكيفية عدم كراهية وعدم الحقد والحسد والغل للآخرين من زملائي أو جيراني .	ترحيب بالمفحوصين والسؤال عن أخبارهم وجمع التعليقات والمقترحات عن الجلسات السابقة . سرد القصص التي تبين ماذا فعلت الكراهية والحقد والحسد والغل بالأشخاص الحاقدين أو الحاسدين وكيف كانت نهايتهم . قيام المفحوصين بكتابة قصص تتناول نهاية الحاقدين والحاسدين والمغلولين . الحكم الشعبية التعليم بالاستبصار للأمور الحياتية.
الحادية والعشرين	يقظة الضمير والحكمة	تعريف الأطفال كيفية يقظة الضمير تعريف الأطفال بأن يقظة الضمير هي مفتاح كل خير لهم.	ترحيب بالمفحوصين والسؤال عن أخبارهم وجمع التعليقات والمقترحات عن الجلسات السابقة . - استخدام الخريطة الأخلاقية التي تتضمن الآتي: اضعاف النفس الأمانة بالسوء وتقوية النفس اللوامة وذلك عن طريق السير الذاتية لأصحاب النفس الأمانة بالسوء

الجلسة	الموضوع	الأهداف (العامة – الخاصة)	الأنشطة والاستراتيجيات والتقنيات
			وكيف أدت بهم إلى السجن أو الإعدام ثم الموت . والسير الذاتية لأصحاب النفس اللوامة القوية التي أدت بهم إلى الخير والحياة الكريمة والاحترام والتقدير من الناس . استخدام مهارة وضع الأنظمة والقوانين. التفكير الإيجابي والنجومية. وجعل الغريب مألوفا اعرف نفسك وانصح غيرك.
الثانية والعشرين	أدب الجوار وتقبل الآخر	تعريف الأطفال بأدب الحوار وتقبل الآخر - تعريف الأطفال كيف يحترمون الآخر مهما اختلفوا معه	ترحيب بالمفوضين والسؤال عن أخبارهم وجمع التعليقات والمقترحات عن الجلسات السابقة وذلك عن طريق الاشتراك في مناقشات ومسابقات ثقافية وعلمية وفنية وموسيقية ورياضية . الواجبات المنزلية مهارة اقتراح البدائل والحلول. يطلب من الأطفال كتابة قصة يتناولون فيها أدب الحوار بين الطيور والحيوانات والعصافير والنحل والنمل. أو بين الأطفال بعضهم البعض.
الثالثة والعشرين	نهاية البرنامج التدريبي وتغذية مرتجعة له وجلساته	- تعريف الأطفال بنهاية البرنامج وملخص عام عن جلسات البرنامج	التقويم وتطبيق مقياس التفكير الأخلاق على أطفال المجموعة التجريبية ثم الضابطة كتطبيق بعدي.
الرابعة والعشرين	التطبيق التتابعي (البعدي – 2) لعينة المجموعة التجريبية وختام البرنامج	التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الأخلاقي لدى اطفال المرحلة الابتدائية. تقديم الشكر للأطفال ولإدارة المدرسة .	تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي على أطفال المرحلة الابتدائية للتعرف على مدى فاعلية البرنامج في تنميته لدى الأطفال بعدي مرور شهر من تطبيق البرنامج كتطبيق بعدي 2.

ملحق (2)

ملخص الدراسة

عنوان البحث :

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية

الاسم : ابراهيم محمد المغازي

الكلية : قسم علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة بور سعيد .

العينة : عينة قوامها (100) طفل وطفلة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قسمت إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى : تجريبية (50) طفل وطفلة.

المجموعة الثانية : ضابطة (50) طفل وطفلة.

الأدوات :

- البرنامج التدريبي الخاص بتنمية التفكير الأخلاقي.

- مقياس التفكير الأخلاقي.

النتائج :

وجود تحسن ونمو في التفكير الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين طُبق عليهم البرنامج التدريبي بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي.

Abstract

Research Title :

The effectiveness of a training program for the development of moral thinking among primary school children

Name: Ibrahim Mohammed al-Maghazi

College: Department of Educational Psychology - Faculty of Education - University of Port Said.

Sample: a sample of 100 boys and girls from fourth grade students were divided into two groups:

Group I: experimental (50) boys and girls.

Group II: control group (50) boys and girls.

Tools:

- The training program's development of moral reasoning.
- Moral reasoning scale.

Results :

An improvement and growth in moral thinking among the experimental group children who applied to them the training program as compared to the children of the control group who were not exposed to the training program.